العدد ٤٦

١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



كلمة ع الماشى !

(توفيق نسيم باشا) : يا فتاح يا عليم ! ... عايزين ايه ؟

(صدقى وعبد الفتاح يحيى) : عايزين نقول لك ... كأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا ! !

صحة جلالة الملك حسنة ... ولكن كبير الامناء يأسف !





يذكر القراء أن وزارة صاحب الدولة عبد الفتاح يحيى باشا كانت عينت فى أواخر أيامها بعض المستشارين بمحكمة الاستئناف الأهلية ، والتمست الوزارة يومها شرف المقابلة الملكية لكى يؤدى المستشارون الجدد اليمين المعتادة بين يدى جلالة الملك .

وبالرغم من أن صحة صاحب الجلالة كانت ضعيفة فى ذلك الوقت ، فقد تمت المقابلة المذكورة . وتشرف المستشارون فعلا بتأدية اليمين بين يدي جلالة الملك .

وبعدها تشرف عدد من كبار الموظفين بالمقابلة الملكية بمناسبة تعيينهم فى وظائفهم ومنهم حسن صبرى بك وزير مصر المفوض فى لندن ، كما أن المندوب السامى أو رئيس الوزراء يحظى بالمقابلة كلما التمسها .

واليوم وقد مضى نحو شهر على تعيين الأستاذ لطفى السيد بك فى منصب مدير الجامعة ... وفضيلة الشيخ المراغي فى منصب شيخ الأزهر ، يطوف هذا السؤال حائراً يتردد .. لماذا لم يتشرف الاثنان حتى اليوم بمقابلة صاحب الجلالة عملا بالعرف الساري؟..

هذا بينما هناك اجماع بين أخبار الصحف على أن صحة صاحب الجلالة الملك والحمد لله لم تكن منذ عام أحسن مما هى الآن ...

ومعنى هذا أنه لا يمكن أن تكون صحة المليك هى السبب فى إرجاء المقابلة المذكورة حتى الآن ، وعلى كل حال فانها لم تكن مانعاً من استقبال المستشارين كما ذكرنا فى أواخر الصيف الماضى .

الدائر على الالسنة أن مدير الجامعة وشيخ الازهر قد التمسا أكثر من مرة الأذن بالمقابلة ... وأخيراً جاءهما من يبلغها بلسان معالى كبير الامناء ان معاليه يأسف لعدم امكانه تحديد موعد للمقابلة مراعاة لصحة جلالة الملك ؟ !

لاحظ دولة رئيس الوزراء فى الأسابيع الأخيرة ان عبد المجيد عمر باشا اتخذ لنفسه لقب (فاعل خير) وراح يتوسط بين الوزارة ودار المندوب السامى ويستعين بالمستشار المالي سير فرانك واطسون على حلة مشكلة الدستور . . .

ولم يمانع دولة رئيس الوزراء فى أول الأمر . . وترك زميله وزير الأشغال يتوسط ويسعي ويقترح الحلول وانصاف الحلول .

ولكن دولته لاحظ بعد ذلك ، أن مساعى عبدالمجيد عمر باشا كانت كلما ازدادت نشاطاً .. كلما تعسر الحل وازدادت النار اشتعالا !

وأخيراً استدعى رئيس الوزراء زميله فاعل خير المذكور وشكره على (مساعيه) السابقة .. ثم طلب منه ان يتنحي جانباً وان يترك الأمر بينه وبين الانجليز مباشرة بدون وساطة أو وسيط !

وخرج سعادة وزير الأشغال وهو يتحدث عن خدمة الغز والذين لا يرعون الجميل ! !



***

حدث فى حفلة العشاء التى اقامتها اللجنة القومية احتفالا بمرور ١٥ عاماً على تأسيس بنك مصر ... حدث أن قام حسن فهمى رفعت بك وكيل وزارة الداخلية يريد الانصراف . ومرّ أثناء خروجه بسعادة القيسى باشا وزير الداخلية السابق ، وبين الاثنين ما يجيز لكل منهما أن ينادى صاحبه ويقول : ياصديقي اللدود !

ونهض القيسي باشا يحيى ويصافح صديقه اللدود ويقول : قل لى ياحسن بك . أنا عايز أسافر أوروبا الصيف ده ... أحسن بلد الواحد يصيّف فيها تكون إيه؟

وسكت حسن بك لحظة ثم قال وهو ينصرف ... بروكسل!!

وبلعها القيسى باشا بابتسامة وجلس ! وبروكسل هي البلد التى عين فيها الابراشي باشا صديق القيسى العزيز !



الموقف السياسى لايزال شديد الغموض..!

نكتب هذه الكلمة فى صباح يوم الأربعاء ولا يزال الموقف السياسى حيث كان أى موقف غموض وانتظار .... ولا تزال الصحف — ومن بينها هذه المجلة — لا تزال الصحف تكتب وتقول إن الآمال معقودة على حكمة المندوب السامى وحسن تصريفه للأمور ! ... وأن المندوب السامى قد اتفق مع رئيس الوزراء على كذا ... وأن المندوب السامى قد أشار أو سوف يشير على جلالة الملك بكذا وكيت ... وأن الرجاء معقود على أن لا تقف دار المندوب فى سبيل عودة دستور البلاد ! ؟

وهكذا انزلقنا من حيث لانشعر وسلمنا ضمناً بأن أقدار البلاد فى كل ما عظم وهان من الأمور ... الكلمة الأولى فيها والأخيرة يجب أن تخرج من دار المندوب ومن فم فخامة المندوب ! !

الوصاية

وفخامة المندوب يصر على أن لاحديث فى الدستور إلا بعد الاتفاق على مسألة الوصاية والنيابة عن الملك .

وفى الدستور نصوص صريحة عن الوصاية وماهيتها وتنظيمها وأن البرلمان هو صاحب الكلمة الأخيرة فيها ... والسياسة الانجليزية تريد نصوصاً غير هذه النصوص ، وتريد أن تتفق منذ الآن على عدد الأوصياء وهل يكونون ثلاثة أو واحداً ... وعلى أشخاصهم وعلى أن لا يكون للبرلمان كلمة فى الموضوع !

وإذا تم الاتفاق على التسليم للانجليز بما يريدون ، فكيف السبيل الى تعديل نصوص الدستور ، والبلاد تطلب عودته — دستور سنة ١٩٢٣ طبعاً — من غير تعديل وبدون قيد ولا شرط ؟

فى هذا يدور الحديث ...

صاحب الدولة رئيس الوزراء — وقد قلناها من قبل — يميل أو كان يميل الى ترك التعديل للبرلمان تمشيا مع أحكام الدستور ، ولكن الانجليز لا يميلون الى هذا الرأى ويصرون علي تسوية المسألة من الآن وقبل اعلان الدستور واجراء الانتخابات واجتماع البرلمان .

عطف فجائى ؟

ولقد أظهر (بعضهم) عطفا فجائيا على دستور ١٩٢٣ ورحب بعودته . . . بل هو يصر على عودته كاملا غير منقوص ؟

وتمشيا مع هذه اللهفة وهذا العطف الفجائى .. يرى (بعضهم) هذا ان كل تعديل فى نصوص الدستور يجب ان يتم طبقا لاحكام هذا الدستور ...

وبناء عليه يرفض أن تمس أحكام الوصاية وينادى بترك الأمر ... للبرلمان !

هذه هي العقدة .. أو الدائرة المفرغة التى تلف حولها الأحاديث وتنتهى من حيث تبدأ دون الوصول الى نتيجة .

الخلاصة

والموقف لا يزال غامضاً ومملوءا بالاحتمالات . . . . وأصدقاء الوزراء يدعون لها بالخير ويرجون لها التوفيق ، وهم يعرفون كما تعرف أن المساعى ضدها لم تهدأ ... وأن المناورات السياسية الماهرة قد نشطت هنا وهناك ... ومن ضمن هذه المناورات هذا العطف الفجائى الذى يظهره بعضهم اليوم نحو دستور الأمة واصراره على عدم المساس باحكام هذا الدستور ... إلا عن طريق البرلمان؟

مناورة استاذ حذق فن السياسة والغرض منها كشف يد الانجليز ... وايقاع الوزارة مع الانجليز ... وإيقاع الوزارة مع الوفديين ! !

حسن صبرى بك

عادت الصحف تكتب فى حسن صبرى بك ، وفى ضرورة استدعائه .. وفى الاسبوع الماضى فقط شعرت الوزارة بأن بقاء حسن صبرى بك فى لندن أمر حقيقة لا يصح ولايجوز .. وان ماتعجنه هى فى مصر ، يبطله سعادته فى لندن !

... وقيل لنا إن الوزارة انتهت الى استدعائه ... وانها أعدت فعلا مرسوماً ملكياً بهذا الشأن ، ولكن صاحب الجلالة الملك رأى أن يؤجل توقيع المرسوم المذكور .

ولا تزال الدوائر الوزارية ترجو أن ينتهى صاحب الجلالة الي قبول رأى الوزارة واستدعاء حسن صبرى بك .

آخر ساعة المصورة
لصاحبها
محمد التابعي
رئيس التحرير
محمد علي غريب

فخامة المندوب السامي يهدد البلاد ؟!



عرف القراء مما نشرته الصحف ان الانجليز يطلبون من مصر ان تذعن لمشيئتهم ... والا ! ... والا رموها بحكم على رأسه على ماهر أو صدقى أو محمد محمود !

وقد اتصل بنا أخيرا انه حدث اثناء احدي المناقشات التى تدورحول الحالة الحاضرة وكيفية الخروج منها ... وكان الحديث بين فخامة المندوب السامى وكبير مسئول لسنا فى حل من ذكر اسمه ... حدث ان قال الكبير ان البلاد هائجة ضد الانجليز مذ عرفت انهم هم الواقفون فى سبيل عودة الدستور ، وانه خير للسياسة الانجليزية ان تنزل عن مطالبها الى حد ما ترضية للبلاد !

يقول الراوى ... وهنا هز فخامة سير ميلز لامبسون كتفيه هزة خفيفة وقال : حسنا ! ... اذا شاء المصريون فاننا مستعدون لان نتنحى جانبا ... لكي يعود صدقى باشا الى الحكم ... ونلزم نحن الحياد ! !



اجتماع

اجتمع حزب الشعب بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضى ... والتى صدقى باشا خطبة برهن فيها مرة أخرى على أن خدود دولته من جلد متين ، فقد تكلم عن دستوره وعن حكمه وعن نزاهة الحكم المذكور!

.. تكلم دولته فى هذا فى نفس الساعة التى صدر فيها حكم القضاء فى قضية نزاهة الحكم وهى القضية التى تناولت عهد صدقى باشا وحشت فمه بالتراب !

ولقد حضر المنزلاوى بك الاجتماع المذكور وأصغى الى خطبة صدقى باشا ،والذى يؤسف له أن أحداً لم ير المنزلاوى بك يخرج منديله ولو مرة واحدة ليمسح عرق الكسوف ! !

وكان المنتظر ،والغرض من الاجتماع المذكور ، هو (توحيد الجبهة) بين خصوم الوزارة .. كان المنتظر ان يشهد أعضاء حزب الاتحاد هذا الاجتماع ولكن.. فى نفس اليوم ، وقبل الاجتماع ، دعى كبار أعضاء حزب الاتحاد للاجتماع على عجل بدار ناديهم .. وأبلغهم حلمى عيسى باشا انه محظور عليهم حضور اجتماع حزب الشعب ؟

واحتج على هذا الأستاذ ادوارد قصيرى بك وقال انه كان من الداعين إلى توحيد الجبهة فكيف يعتذر عن الحضور؟

وكان جواب حلمي عيسى باشا : هذا امر جاءنا وتجب اطاعته !

وهو أمر معقول ! . . لان حزب الاتحاد معروف بأنه لا يتحرك إلا بناء على أمر من جهة مخصوصة . . فاشتراكه فى اجتماع حزب الشعب يكون معناه أن الجهة المذكورة تعمل ضد الوزارة!

وهو أمر غير مرغوب فيه الآن !

محمد التابعى

حكمة آخر ساعة



الانجليز والوزارة ! !

خدعوها بقولهم حسناء !؟

اجتماع في ... اليخت قاصد خير ..!



اسماعيل صدقي باشا يقيم في الزمالك في دار تقع على الضفة الغربية للنيل ، وللدار المذكورة مرسى امامه قارب صغير يستعمله دولة الباشا للنزهة فوق النيل كلما هفه الشوق لمناجاة الطبيعة أو تلاوة قصة شهداء الغرام .



وذات يوم في الاسبوع الماضي لاحظ جيران صدقي باشا ، ونوافذ دورهم تطل طبعا على النيل ... لاحظوا أن دولته غادر داره — لا من بابها الواقع على الشارع — وانما غادرها من باب الحديقة المؤدي الى النيل ..

واستقل دولته قارباً كبيراً نظيفاً ... وعاد بنفس القارب بعدساعتين ، وأدى (مراكبية) القارب التحية لدولته بالمجاديف !

ومعنى هذا أن القارب المذكور ... قارب رسمي ونوتيته من البحارة الرسميين ! ! ... فأين كان صدقي باشا ؟

كان دولته مجتمعاً ببعض موظفي السراى الحاليين و (السابقين) في اليخت الملكي قاصد خير . واليخت المذكور واقف في مرساه على مسافة ليست بعيدة من دار صدقي باشا ...فهل عند أصحاب الشأن علم بما دار في هذا الاجتماع ؟ !

٥٠٠٠ جنيه تهبط على صدقي باشا . ؟

قلنا في عدد الأسبوع الماضي إن اسماعيل صدقي باشا قد تعهد بالانفاق على حزب الشعب وجريدته وتساءلنا من أين لصدقي باشا بالمال اللازم وهو الذي يقول إنه من شدة الفقر قد أصبح من زبائن مطاعم الشعب المحترمين !

واليوم نقول إن صدقي باشا قد صرح لخلصائه من أعضاء ناديه البرلماني أنه قد تلقى من إحدى الجهات مبلغ خمسة آلاف جنيه كدفعة أولي .... من أجل استئناف الجهاد الوطني ضد الوزارة وخصوم البلاد ؟ !

ولا شك في أن صدقي باشا كان يود أن يستأثر لنفسه بفضل (الجهاد الوطني) .... وبالخمسة آلاف جنيه !! ... ولكن دولته أراد أن يشجع من عزائم أنصاره وأن وراءهم سنداً مالياً كبيراً ... ولقد بدأ دولته بربط المرتبات والمكافآت فعين ابن شقيقته الأستاذ



احمد بك كامل رئيساً لتحرير جريدة الشعب... وعلام باشا مراقباً للحزب .... والمرجو أن لا ينسى دولته ... الحمار!!

وبهذه المناسبة نذكر أنه قد تقرر أن تصدر جريدة الشعب في المساء بدلا من صدورها في الصباح ...



الاتفاق الجوى؟

شغلت الصحف في الاسبوع الماضي بحكاية الاتفاق الجوى بين مصر وايطاليا.. وهل أمضى الاتفاق المذكور أو لم يمض ؟ . . . وذهب مندوبو الصحف يسألون مصادر حكومية محترمة فكان الجواب ان المصادر المذكورة لا علم لها بامضاء الاتفاق المذكور . . .

. . إلى ان صدرت جريدة البورص وفيها تصريح للجنرال بلليجريني الايطالي يقول فيه بانه قد امضى فعلاً مع وزير خارجية مصر اتفاقاً جوياً . . فكيف كان كذلك ؟

اهتزت اسلاك التليفون ، وراحت المصادر الحكومية المحترمة تسأل وزير الخارجية متى وكيف امضى هذا الاتفاق؟

وقال وزير الخارجية انه وجد في أدراج الوزارة اتفاقاً مكتوباً وجاهزاً ومعداً ولا ينقصه سوى الامضاء . . . فامضاه !!

والظاهر أن سعادته قد هفّته نفسه إلي إمضاء اتفاق والسلام يسجل به اسمه في التاريخ ففتح أدراج مكتبه ووجد هذا الاتفاق ... فأمضاه !

***

لوحظ في حفلة نادى السلاح التي أقيمت في يوم الجمعة الماضي .. لوحظ أن المستشار القضائي وهو انجليزى قد تقدم لأول مرة على وكلاء الوزارات وعلى كبير الأمناء . . فجاء مقعده بجانب الوزراء مباشرة وفي صف واحد .. والبقية تأتى!!



ممنوع الغش ! !

(مراقب الامتحان) : يا نسيم ! .... شايفك بتتكلم مع جارك .... انتم بتغشوا فى الامتحان والا ايه ؟

(التلميذ نسيم) : لا يا افندى ! .... هوّه اللى بيغش وكان عايزنى أغش معاه ! !

على ماهر باشا بين القبة وقصر الدوبارة





تشرف صاحب المعالى على ماهر باشا بمقابلة جلالة الملك ، وقد دامت المقابلة حول الساعتين .

واذا كان ديوان كبير الامناء لم يذكر اسم معاليه فى البلاغ الرسمى المعتاد صدوره باسماء الذين استقبلهم جلالة الملك . . فانه ولا شك سهو غير مقصود !

وكل ماسمعناه من تفاصيل هذه المقابلة هو أن على ماهر باشا أبدى لجلالة الملك رغبته فى أن يسافر قريباً إلى أوروبا للاستشفاء جرياً على عادته فى كل عام . . . وان جلالة الملك طلب من الباشا ارجاء سفره الآن وقال له ما معناه : (بلاش سفر . . . إحنا عاوزينك الآن)

والمفهوم طبعاً ان الحديث تناول مسائل أخرى غير سفر على ماهر باشا وعدم سفره . . لأنه لا يعقل ان يظل الحديث فى هذه المسألة الواحدة نحو ساعتين . . وهو الوقت الذى استغرقته المقابلة المذكورة .

هذا ، وبعد المقابلة المذكورة بيوم واحد . . تناول معالى الباشا الشاى مع فخامة المندوب السامى ، والذى سمعناه ان الحديث دار بخصوص مسألة الوصاية ومايراه الانجليز فيها . . ولعل على ماهر باشا كان يجتهد فى التوفيق بين وجهات النظر بين القصر ودار المندوب !

دولته غير مفهوم لاهنا ولاهناك !

يروى أن صاحب الجلالة الملك قال مرة لبعض موظفي السراى إن جلالته لايفهم توفيق نسيم باشا . . . وهل هو يمهد العودة لحكم الوفديين . . . أوهو يريد استبقاء الحكم فى يده . . . أو هو يعمل بدون أن تكون عنده سياسة معينة يسير عليها نحو هدف معين ، بل يضع سياسة وزارته . . . يوماً بيوم !

ثم ابتسم جلالته وقال : نسيم باشا غير مفهوم الآن !

وسمعنا نحن من صحفى أجنبى يرأس تحرير صحيفة فرنسية محلية أن فخامة المندوب السامي يقول اليوم إنه هو أيضاً لا يفهم توفيق نسيم باشا ! . . وإن فخامته كثيراً ما يعتقد أنه قد أوضح وجهة نظره لرئيس الوزراء . . . وأن رئيس الوزراء قد اقتنع بها وأن المسألة قد انتهت عند هذا الحد ولكن نسيم باشا لا يلبث أن يعود فى اليوم التالى ويتكلم فى نفس الموضوع !





ثم يبتسم المندوب السامى ويقول : حقيقة ! . . نسيم باشا غير مفهوم ! !

وأخيراً . . . يبقى لدولة الباشا هذا العزاء وهو أنه الرجل الذى حارت فى فهمه جميع الجهات !

نشأت والابراشى !

قلنا يوم استقال الابراشى باشا مكرهاً من منصبه بالسراى . . . إن صاحب السعادة حسن نشأت باشا وقف يومها يتلقى التهانى بخروج الابراشى . . .

وقد سمعنا بعدها هذه الحكاية . . .

منذ عامين تقريبا اتصل بحسن نشأت باشا وهو فى برلين أن السيدة والدته مريضة جداً — وقد انتقلت بعدها إلى رحمة الله — وأراد سعادته أن يحضر بالاجازة إلى مصر لكي يشاهد والدته فأبرق لمصر يطلب أجازة . . .

ومرت أيام وأيام . . . وأبرق مرة ثانية وثالثة . . . بدون جدوى .

وعرف أصدقاؤه هنا أن الابراشى باشا هو الذى أمر وزير الخارجية السابق بعدم الموافقة على الاجازة المطلوبة فذهبوا اليه يقولون له إن والدة نشأت باشا مريضة وإن ابنها يريد الحضور ليراها . . .

وقال الابراشى : قولوا لحسن نشأت بلاش يزن كتير على بجيئه لمصر أحسن بعدين أجيبه على بيته يقعد فيه على طول ! !

ثم دارت الأيام وعاد نشأت باشا بالأجازة منذ شهر . . . وذهب الابراشى يزوره فى داره بالزمالك . . . ولكن حسن نشأت رفض أن يستقبله ؟ !

وسمعنا أن الابراشى باشا ينوى ان يسافر وحده إلى بروكسل وان يترك أسرته فى مصر . . . وأن سعادته صرح أمام أصدقائه بما معناه أن لاضرورة لاصطحابه أسرته معه لانه يعتقد أن إقامته فى بروكسل سوف لا تطول . . .



بعد الحكم في قضية نزاهة الحكم !

(الحمـــار) : مبسوط دلوقت يا منزلاوى بيه من الحكم ده اللى جه نكبة عليكم وعلى حزب الشعب كله ؟ . . .
لو كنت أخذت رأيي انا يا حمار فى الالتجاء للقضاء كنت قلت لك ... بلاش ! !

تمثال اسماعيل لا يقام هذا العام!





كانت الجالية الأبطالية قد أفتتحت أكتتابا بين أفرادها لتجمع المال الكافى لأقامة تمثال للمغفور له الخديوى اسماعيل فى الأسكندرية ... تقديراً من الجالية لعطف صاحب الجلالة الملك على ضيوفنا الايطاليين .

وتم جمع المال المطلوب وأختير المكان الذى سوف يقام فيه التمثال ، بل وشرع فعلا فى عمل قاعدة التمثال ، ولكن ...

لوحظ أن العمل يسير الآن ببطء شديد ، حتى يقال ان التمثال لن يقام ولن يزاح عنه الستار فى الموعد الذى كان مقرراً من قبل ... وهو أوائل صيف هذا العام .!

متى يسافر جلالته للاصطياف؟

قبل أن يطرد التحسن الحالى فى صحة جلالة الملك كانت نية جلالته منصرفة الى عدم السفر الى الأسكندرية لقضاء الصيف فيها كالمعتاد . ولما شعر جلالته بذلك التحسن أبدى رغبته فى الانتقال الى العاصمة الثانية استمتاعاً بنسيم البحر .

ولكن فى هذه الأيام الأخيرة لا تشعر دوائر القصر بما يرجح كفة السفر على كفة البقاء فى القاهرة ... ولا العكس ، والظاهر أن صاحب الجلالة لا يزال متردداً فى الاختيار .

ومن هنا وقفت حركة الاصطياف « الرسمية » وقبعت بحقائبها فى ميدان الانتظار ، فلا موظفو السراى ، ولا الوزارة ، ولا دار المندوب السامى ، ولا المفوضيات تعلم هل ومتى يسافر جلالته الى الاسكندرية إيذاناً ببدء موسم الاصطياف . ؟!

المندوب السامى يشهد لرئيس الوزراء!

يصرح سير مايلز لامبسون أن دولة توفيق نسيم باشا من خيرة الرجال الذين صادفهم وأنه رجل لا غرض له ولا مأرب ، أو كما قال : Complètement désinteressé

وحدث فى مقابلة أخيرة بين الرجلين أن قال دولة نسيم باشا إنه إذا استمرت الحالة السياسية على ما هي عليه الآن فان مركز دولته يتحرج ، وإن دولته لا يتوانى فى الاستقالة موقناً بان سياسته قد فشلت . ورد صاحب الفخامة وقال ما معناه بلغتنا العامية :

— وانا كتفى .. بكتفك !!

والأرجح أن هذه العبارة ينصرف معناها إلى فشل السياسة لا إلى استقالة فخامته





حب قديم!

بعد أن انتهت حفلة نادى السلاح التى اقيمت يوم الجمعة الماضى ، نهض صاحب الدولة رئيس الوزراء يريد الانصراف ... ومضى يصافح مودعاً الحاضرين من الوزراء والكبراء ...

ولكن نظر دولته ضعف فجأة عندما اقترب من شوقى باشا وكيل الديوان الملكى بالنيابة، فقد « بربش » دولته بعينيه كأن بصره ضعيف ثم مر بشوقى باشا دون أن يرى يده الممدودة للتحية والسلام!

وضعف نظر دولة الرئيس يرجع سببه إلى نار غرام قديم بينه وبين شوقى باشا مذ كان الاثنان فى السراى !!

مدد ياست!!

لعل القراء يذكرون — وعلى الأقل فان الابراشى باشا يذكرها — أنه لما تحرجت حالة وزارة صدقى باشا ، ذهب دولته يستنجد بقديسة شبرا (سانت تريزا) ويستعير بعض شعراتها لتقيه العثار ...

تذكر الابراشى ذلك ، فذهب هو أيضا فى الاسبوع الماضى وزار القديسة المذكورة وتبرك ودعا واستنجد لعل حكومة البلجيك ترفض الموافقة على تعيينه سفيراً لدى بلاط الملك البرت . . .

وفى اليوم التالى للزيارة ... لم يشعر الابراشى باشا الا وحكومة البلجيك ترسل ردها بالموافقة ... وهكذا ضاع على سعادته جنيهان كان دفعها فى صندوق النذور!

والمعتقد الآن فى الدوائر الابراشية أن (سانت تريزا) لابد وأن تكون قد انضمت إلى الوفديين!



السباق نحو ... الدستور !!

(الكونستابل لامبسون) : على مهلك شوية يا أوسطى نسيم ... أحسن أكتب لك مخالفة !

الأمير فاروق ونشاطه قبل السفر؟





قلنا فى عدد سابق إن انجليزياً كبيراً أبدى مرة أثناء حديثه هذه الملاحظة وهى أن صاحب السمو الملكي أمير الصعيد لم يزر الاهرام حتى اليوم ... وأن سموه لم يزر علماً ولا متحفاً فى البلاد ... وأن هذا النقص في استكمال معلومات سمو الأمير المحبوب خليق بأن يعالج بعد خروج الابراشي باشا من السراى .

والآن وقد تقرر سفر الأمير الى انجلترا ، نشط موظفو القصر المختصون الى تزويد سمو ولي العهد بالمعلومات اللازمة عن متاحف بلاده وآثارها وعن . . وعن . . الى آخر ما لابد من معرفته لأى مصرى فما بالك بالأمير ولى العهد ؟

والأمير فاروق منكب الآن على قراءة كل ما يساعده على الالمام بآثار بلاده ... وفى نية سموه أن يزور قبل سفره الى انجلترا دار الآثار المصرية ودار الآثار العربية والاهرام وحديقة الحيوانات و ... و ... الى آخره حتى يستطيع سموه أن يتحدث في انجلترا عن معالم بلاده حديث المطلع الخبير .وكان بعضهم قد فكر فى أن يقوم سموالأمير قبل سفره برحلة سريعة فى نهر النيل الى الاقصر على أن يزور فى طريقه أشهر الآثار ... ولكن هذا الاقتراح لم يلق قبولا بسبب ارتفاع حرارة الجو فى هذه الايام .

زيور باشا يعدد بعض شكاويه ..؟!

لايزال صاحب الدولة احمد زيورباشا يشكو ويصف مالقيه اثناء وجوده فى رئاسة الديوان الملكي ، ودولته يكاد يتهم جميع موظفى السراي بانهم اتفقوا على مضايقته بكل الوسائل الممكنة ..

ومن ذلك انهم كانوا يبلغونه بالتليفون أن صاحب الجلالة الملك يريد أن يراه ...

ويسرع زيور باشا الي قصر القبة ... وهناك يقولون له ان جلالة الملك يستريح الآن ، وانهم سوف يبلغون دولته عن الموعد الجديد فى الوقت المناسب ...

وقد تكرر هذا عدة مرات حتي أصبح زيور باشا يعتقد انه « فصل مقصود » وان جلالة الملك لم يطلبه فى الحقيقة وانماهى «تريقة » من بعض موظفى السراي !

ويقول زيور باشا انه أحس فى الاسابيع الاخيرة من وجوده فى السراى أن تليفون مكتبه كان تحت المراقبة وانه لهذا السبب امتنع عن استعمال تليفون السراى !





وجاءه بعضهم ذات يوم يقول له إن السيارة الملكية الحمراء الموضوعه تحت تصرفه . . انما وضعت لاستعمالها فى الشئون الرسمية .. لالتقضى معظم النهار وسواد الليل بين ميدان السباق والوقوف امام كلوب محمد على !

الامراء ؟!...

رأي أمير جليل أن الحوادث تسير بسرعة ، وان البلاد قد تفاجأ بتطورات خطيرة وليست هى الآن فى الحسبان . . ففكر سموه فى دعوة بعض الامراء والنبلاء للتشاور فيما بينهم بصفتهم الشخصية خصوصاًوقد كان للامراء مواقف مشهودة فى معظم الأزمات التى مرت بالبلاد .

ووجه سموالأمير المذكورالدعوة فعلا إلى حضرات الأمراء والنبلاء الموجودين فى مصر للاجتماع فى قصره بالاسكندرية.

وفي اليوم المحدد للاجتماع حضر نبيل واحد ! . . وابلغ سمو الداعى ان الباقين يعتذورن عن الحضور بحجة ان (مالهمش دعوة) بهذه الشئون ؟ !

الكرباج

يجد القراء على غير هذه الصفحة إعلانا عن مجلة الكرباج التى سوف يصدرها قريباً صديقنا الأستاذ عفيفي شاهين ، والتى نتمنى لها ما تستحقه من الرواج والانتشار .

هذا وقد تبادر إلى بعض الأذهان وسألنا كثير من الأصدقاء عما إذا كانت هيئة تحرير « آخر ساعة » هى التى تتولى اصدار الكرباج . ؟

والجواب أن ليست لهيئة تحرير آخر ساعة ولا لأدارتها أية علاقة بمجلة الكرباج ونحن ننشر إعلان هذه المجلة أسوة بأى أعلان آخر ، فلا معنى اذن لهذا الالتباس .



المتهمون ... !?

(عبود وشركاؤه) : طيب واحنا مالنا اذا كان حفني محمود انحكم ببراءته . . . ؟

(شاويش النيابة) : مالكم ازاى ؟ ... لما حفنى محمود يطلع براءة . . . تبقوا انتم المتهمين ! !



خطابات مفتوحة الى العظماء والصعاليك

حضرة صاحب السعادة أحمد نجيب الهلالي بك
وزير المعارف العمومية

قرأت فى صحف اليوم — الاثنين — أن دمشق توشك أن تحتفل بيوبيل أبى الطيب المتنبي بمناسبة مرور الف عام على مولده أو وفاته لا أذكر ... فماذا اعتزمتم أنتم أن تفعلوا يا وزير العلم والأدب ؟

إن مصر عرفت بسخائها فى حفلات الذكرى والتأبين والتكريم .. ولكن ما أضأل نصيب الشرق من هـذا السخاء . فلست أذكر مرحوماً واحداً ، مصرياً كان أو عربياً ، حظى من مصر بحفلة يوبيل ... ولكنني أذكر أن وزيراً من وزراء المعارف رأس منذ أعوام قليلة حفلة أقيمت فى دار الأوبرا الملكية تخليداً لذكرى الموسيقى بتهوفن.

ومن قبلها رأس وزير آخر للمعارف حفلة ثانيـة أقيمت تخليداً لذكرى عالم إيطالى اسمه فولطة، وقيل يومها فى فولطة هذا إنه مهندس كهربائى كان فى عصره يشار اليه بالبنان ! ... وقلنا نحن يومها (العلم واسع) لأن كل معلوماتنا عن فولطة هذه أنها وحدة كهربائية كثيرا ما استعملتها شركة النور بالقاهرة لابتزاز أموال المشتركين بالفولطة وبالباطل ! ومنذ أسابيع قليله، شهدتم سعادتكم حفلة فى دار الأوبرا تخليداً لذكرى الموسيقى الايطالى بلليني ...

تحرك ياوزير المعارف ... واخطف رجلك الى دمشق ، والق باسم مصر كلمة العلم والادب فى هذا اليوبيل !

وإذا سمعت عند عودتك أن جهة كذا أو جهة كيت لم ترض عن عملك فقل لهـا ان أبا الطيب المتنبى كان ايطاليا من أهل نابولى .... وينتهى يومها الاشكال ما دامت الحفلات فى مصر ، وما دامت دار الاوبرا فى مصر قد أصبحت وقفاً على الايطاليين !

***

جناب المحترم مستر مونيبيني
مساعد السكرتير الشرقي بدار المندوب السامى

زرتم دولة رئيس الوزراء فى مكتبه لتتحدثوا اليه فى بعض شئون الدولة التي تشغل الاذهان فى هذه الايام . . . وخجل مكتب رئيس الوزراء من أن يعرف الناس أن (مساعد السكرتير الشرقي) هو الذي يفاوض رئيس الوزراء ، فامتنع المكتب يومها عن نشر القائمة المعتادة باسماء زائرى دولة الرئيس !

والآن ما رأيكم ياحضرة مساعد السكرتير ؟ ... إذا كان مقام رئيس الحكومة المصرية لا يستحق من دار المندوب أكثر من « مسـاعد سكرتير » ... فمن الذى توفده الدار إذن إذا شاءت أن تفاوض ... لا رئيس الوزراء ... بل فقط أحد الوزراء ... أو أحد وكلاء الوزارات ؟ ! هل عنـدكم قوّاص ومسـاعد للقواص ؟ . . . وبواب ومساعد للبواب ؟

أما أنا فلا أرضى بأقل من (المرمطون) يفاوضنى إذا شاءت الدار أن توفد إلىّ يوماً رسولها فى شأن من الشئون ! !

***

جناب اخينا المحترم الدكتور فريد الرفاعى
مدير إدارة المطبوعات والذي منه بوزارة الداخلية

يستطيع كل الذين يعرفون (نشاطك) أن يلمسوا أثر هذا النشاط فى التقرير الذى قدمته لجنة ما وأعتمده دولة وزير الداخلية .

وإذا جردنا هـذا التقرير من الزخرف والنقوش ومن الطبل والزمور خرج عارياً إلا من شيء واحد وهو رفع مستوى ادارة المطبوعات ... ورفع مستوى درجة مدير ادارة المطبوعات ! !

اما الصحافة والصحفيين .. فلا نصيب لها من رفعة الشأن ولا من الدرجات ! وعندكم أو عند وزارتكم قانون للصحافة وقيودها فماذا فعل الله به .. أوماذا فعل الشيطان ؟



وهل ينام الصحفي غداً إذا هزه الشـــوق إلى تحقيق النيابة . . هل ينـام على الاسفلت كما كان الشأن فى عهد صدقى الطاغية . . وإذن ما الفرق بين الطاغية وبين ولى الله توفيق نسيم ؟ !

تحياتي اليكم وإلى كل من يسأل عنا من « اولياء الله القديسين ! »



خطوبة الامير

اتصل بنا أن هناك فكرة تتردد فى دوائر القصر الملكى وهى أن تعلن خطوبة صاحب السمو الملكى الأمير فاروق أمير الصعيد قبل سفره الى انجلترا لاتمام دراسته .

ويذكرون هنا اسم صاحبة المجد النبيلة خديجه حسن كريمة صاحب السمو المرحوم الامير عزيز حسن .

ولكن اسماً آخر قد زاحم اسم النبيلة خديجة وهو اسم إحدى كريمات صاحب السعادة حسن مظلوم باشا مدير مصلحة البريد سابقاً والمليونير المجهول الآن ؟ !

والذى نعلمه أن صاحبة الجلالة الملكة تؤثر أن يختار سمو الامير زوجته كما يشاء ولو من بين طبقات الشعب أى من غير الاسرة المالكة . والمفهوم أن سمو أمير الصعيد لم يكاشف حتى اليوم بهذه الفكرة التى خطرت ببعض الرءوس الكبيرة .

وقد لانبالغ إذا قلنا إن مسألة خطوبة أمير الصعيد من بين المسائل التى تحدث فيها معالى سعيد ذوالفقار باشا كبير الأمناء الى دولة رئيس الوزراء فى مقابلتها الاخيرة التى قالت الصحف عنها إنها كانت بسبب الموقف السياسى ؟ !

وسمعنا ان سعادة زكي الابراشى باشا كان اقترح فى سنة ١٩٣٣ ان يخطب أمير الصعيد إحدى كريمات صاحب الجلالة السلطان عبد المجيد ... الخليفة السابق .

ولكن هذا الاقتراح لم يقابل وقتها بالحماس الذي كان ينتظره سعادة الابراشى باشا .

أخبار صغيرة

ذاع في دوائر الأمراء أن صاحب السمو الامير محمد عبد المنعم أوفد الى دولة رئيس الوزراء الدكتور حسنى مورو يشكو لدولته من أن الخاصة الملكية قد أنقصت مرتب سموه الشهرى الى ثمانين جنيهاً !!! ...

وكان المرتب الاول مائة جنيه.

***

يسافر صاحب السعادة على باشا الشمسي والسيدة قرينته الى سويسرا في النصف الأول من شهر يونيو حيث يقضيان هناك أربعة شهور . وقد اشترى الشمسي باشا فى العام الماضى فيلا أنيقة فى جنيف .

***

تدور مفاوضات دبلوماسية بين أسرة صادق باشا يونس وأسرة القيسى باشا لاعلان خطوبة كريمة صادق باشا إلى الوجيه محمد القيسي نجل شقيق القيسى باشا.

ويعد صادق باشا يونس الآن مذكرة بتعيين عريس المستقبل فى وظيفة ببلدية الاسكندرية !

***

احتجب الوجيه عزيز صدقى عن مجالس أولاد الذوات وأولاد الأيه لانشغاله فى المذاكرة وسهر الليالي في طلب المعالى وقد طلب منا حضرته أن نعلن أنه انتهى من امتحانه وسيعود قريباً الى الظهور فى ثوب قشيب .... بالألوان ... !!

قرفان ! . . .

كان المفروض أن صاحب السمو الأمير يوسف كمال انما سافر إلى العراق لكى يصحب معه صاحب المجد النبيل عمرو ابراهيم ويبعده عن مصر بعد الضجة التى حدثت بمناسبة خطوبته لصاحبة العصمة السيدة نللى هانم سلطان . ولقد قال يومها الأمير يوسف إن رحلته لن تستغرق أكثر من اسبوعين !..

ومضى اسبوعان وعاد النبيل عمرو ابراهيم فعلا ثم مضى شهران . . . وثلاثة ولم يعد الأمير يوسف كمال ، وبعد أن كانت الرحلة الى العراق وحدها تجاوزتها إلى بلاد الفرس ثم إلي سوريا ولبنان .

وسمعنا أن صاحب السمو الأمير يوسف كمال كتب إلى أحد أصحاب السمو الأمراء خطاباً يقول فيه انه قرفان من مصر والذين فى مصر ... وانه إذا عاد الى مصر فانه لن يمكث بها طويلا بل يسافر تواً إلى أوربا ليقضى فصل الصيف فيها .

للخناقة بقية

نشرنا فى العدد الماضى خبراً عن الخناقة التى حدثت بين صاحب المجد النبيل عمرو ابراهيم وصاحب العزة عبدالحميد بك الشواربى الوجيه المعروف .

وقد اتصل بنا عبد الحميد بك الشواربى تليفونيا وأخبرنا أن للخبر بقية ... ذلك أن النبيل عمرو ابراهيم قال له يافلاح يا (وهنا ذكر اسم أحد الحيوانات) فرد عليه عبدالحميد بك التحية بأحسن منها كما تقضى شهامة الفلاحين!

كما أبلغنا عبد الحميد بك أيضا أنه بعد نصف ساعة من وقوع هذه المشادة حمل اليه سائق سيارة النبيل خطاباً من النبيل عمرو ابراهيم يعتذر فيه عما قاله !

وهكذا انتهت المسألة .

وهناك أمر يستلفت النظر وهو أن فريقاً كبيراً من أصحاب السمو الأمراء إذا أراد أن يسب أحداً قال له (يافلاح !) فهل الفلاح مجرم أم هل الفلاحة مسبة ؟ إن أصحاب السمو الذين يقولون هذا يجب أن يعرفوا أنهم أمراء مصريون .... والشعب المصرى ليس إلا مجموعة من الفلاحين!

فى الكلوب !

فى نادى كبير فى القاهرة جلس أحد الوزراء السابقين يلعب البوكر مع ثلاثة من تجار القطن فى الاسكندرية ...

وفجأة سمع أعضاء النادى ضرباً وتلطيشاً اشترك فيه اكثر الجالسين . ولأول مرة فى هذا الكلوب تبودل ضرب الكراسى تماماً كما يحدث فى الكلوب المصرى بسيدنا الحسين !

وسمع أعضاء النادى (برتيتة) من الشتائم التى يتبادلها السوقة مصحوبة بخلاصة لتاريخ كل من حضرات المتشاتمين ! . . .

أما سبب المشاجرة فلأن أحد المتشاجرين لاحظ أن زميله يغش في اللعب..

ورفقاً بسمعة الناس لن نذكر اليوم الأسماء !

الحمد لله !

أخيراً — بعد طول الانتظار — وضعت السيدة ميمي هانم شعراوى قرينة الاستاذ محمد شعراوى فى الأسبوع الماضى .

وكانت الآمال معقودة على أن المولود سيكون ذكراً ولكن تأتي الرياح بما لاتشتهي السفن — على رأى الشعراء من أولاد الأيه — فقد وضعت حضرتها بنتاً للمرة الثانية .

واجتمعت المؤتمرات وقررت تسمية المولودة « منى » تيمناً بليلة المنى !

ويلاحظ المدقق — زى العبد لله — أن محمد شعراوى يتفاءل من حرف الميم فزوجته اسمها ميمى وابنته الكبرى اسمها (مها) والثانية اسمها (منى) .... والبقية تأتى ! ...

جنون السيارات !

فى ثلاث شهور استبدل الوجيه فايد فريد سيارته ثلاث مرات ، فكانت لديه



سيارة جراهام بيج استبدلها بسيارة فورد دى لوكس وبعد أن دفع ثمنها فوراً زى الباشا أعجبته سيارة بونتياك مدهشة فباع السيارة الفورد واشترى السيارة البونتياك ودفع ثمنها بشيك على بنك مصر .

ونحن نكتب هذه السطور ونخشى أن يصدر هذا العدد ويكون فايد فريد اشترى سيارة جديدة واستبدل بها السيارة البونتياك

طلاق!

فرحت دوائر الذوات منذ شهور بعقد قران الوجيه شهاب الدين حسين (من انسباء الأسرة المالكة) إلى السيدة روقية يكن من أسرة يكن المعروفة .

وسافر الزوجان إلى بروكسل لقضاء شهر العسل والشهد والشربات . . .

واليوم جاءتنا الأخبار من بروكسل بأن العروسين الشابين قد اعتزما الطلاق ! . .

ليه . . . ماتعرفش !

خالصين !

لما عقد قران الدكتور أمين صدقى على السيدة خديجة هانم العلايلي دفع لها مهراً قدره ألف جنيه . ولم يطالب به دولة صدقى باشا بعد الطلاق كما أشاع راديو التشنيع فى ذلك الوقت . . .

ولكن فى الأسبوع الماضى وصل إلى حامد بك العلايلي خطاب مسجل من دولة صدقى باشا وطيه حوالة بمبلغ جنيه واحد . .

وهذا الجنيه الواحد هو مؤخر الصداق يسلام على الذمة !!. ذمة صدقى باشا طبعاً !

حفلة !

أقام محمد بك موسى حفلة كبيرة فى سرايه بالجيزة بمناسبة خطوبة نجله الوجيه سامح موسى على كريمة حسن بك فيظى ، وكانت حفلة أنيقة حضرها حفنى باشا الطرزى ومحمد بك نديم وصلاح الدين بك فيظى وحسن بك فيظى وكامل بك فيظى وحسن بك فهمى رفعت ومحمد بك عمر وزوجاتهم والسيدات عائشة هانم فهمى وفاطمة هانم عاصم وعزيزة هانم فهمى . وصاحبة العصمة السيدة شريفة هانم رياض وحرم اسماعيل بك حب الرمان وكريمات صلاح الدين بك فيظى وكريمات محمد بك على دلاور والأقارب والنسايب . . .

وانا وانت وأولاد الحارة والجدعان !

وأطرب الحاضرين المطرب الكبير الأستاذ صالح عبد الحى إلى الساعة الرابعة والنصف من صباح اليوم التالى . وكان صالح بشهادة أفراد الأسرة من أولاد الحظ (جنان)!!

ومما لوحظ فى الحفلة أن العريس الجديد الوجيه مختار عمرو شرب فى صحة زميله العزيز عدة أنخاب حتى حملوه على الأعناق !!

أسبوع !

هى تقليعة جديدة ظهرت فى عالم الزواج وذلك أن يحتفل العرسان الجدد بمرور أسبوع على زواجهما ! ...

وقد قام بهذه التقليعة الوجيه الصغير مختار عمرو وعروسه كريمة الطرزى باشا !

واقيمت الحفلة فى منزل سعادة الطرزى باشا الذى قام بدفع تكاليفها أما سعادة عمرو باشا فقد اعتذر عن حضور الحفلة بحجة أن المغص عاد اليه من جديد ! !

جت سليمة

كان الوجيه محمد بك الشواربي يسير بسيارته الهوينا فى شارع الأمير فاروق ، والهوينا فى لغة أولاد الذوات أن تسير السيارة بسرعة يدوخ معها قانون المخالفات .

وكانت السيارة مفتوحة بسبب شدة الحر وقد انجعص فيها بعض أصدقاء الوجيه !.

وكانت تسير فى ذلك الشارع سيدة من أولاد الايه تحمل فى يدها اليمنى حلة ملوخية وفي يدها اليسرى طفلها الصغير ...

وقبل أن يضرب الوجيه الفرملة ويمرر يده على مفاتيح البنزين والدبرياش — ومحسوبكم جاهل فى أسماء عدة السيارات لأن سيارته تسير باليد — قبل أن يستطيع الوجيه ايقاف السيارة كان قد صدم السيدة بنت الايه ! . .

وارتفع الطفل النبى حارسه عدة امتار ثم عاد إلى مكانه ! ...

أما حلة الملوخية — التى لم يكن يحرسها أحد — فقد ارتفعت إلى عدة أمتار ثم انقلبت ونزلت على رأس أحد الوجهاء الجالسين فى السيارة واسمه حليم بيه ! ...

ولبس الوجيه حلة الملوخية في رأسه وسالت الملوخية على البدلة الحرير البيضاء!..

وأقبل أهل الحى ومعهم أرغفة العيش يغمسون من الوجيه ... فقد كانت الملوخية لذيذة والشهادة لله . . !

ومن يومها أطلقوا عليه اسم حليم ملوخية والعياذ بالله !



حافظ عفيفى باشا . .

طبيب اختصاصى في علاج الاطفال . . . . والمرشح الاول لعلاج الحالة السياسية الحاضرة ؟ !



نكتب هذا المقال قبل صدور هذا العدد بأسبوع أو يزيد ... ولكن في الجو السياسي ما يسمح لنا بالقول بأنه من المحتمل استقالة الوزارة الحاضرة وقيام وزارة أخرى .. ومن المحتمل أيضاً وإن يكن احتمالا ضعيفاً أن تتم تسوية المسألة قبل أن يصل هذا العدد إلى أيدي القراء ! !

وتتراوح الاشاعات فى هذه الأيام حول أربعة رجال ، تقول الصحف الانجليزية — وهي مصدر موثوق به في مثل هذه الشئون ! — تقول الصحف الانجليزية إن رياسة الوزارة القادمة قد تكون من نصيب أحد هؤلاء الرجال

وقد أحببنا ، بهذه المناسبة ، أن نذكر طرفاً من الماضي المعروف وغير المعروف عن هؤلاء الذين ترشحهم الاشاعات .

محمد محمود باشا

تولى دولته الحكم فى يونيو سنة ١٩٢٨ ثم استقال من رياسة الوزارة بعد عام وبضعة شهور أي فى سبتمبر سنة ١٩٢٩، ونستطيع أن نؤكد أن دولته لم يحظ بالعطف الملكى خلال مدة حكمه إلا فى الشهرين الأولين من وزارته ، وبقيت علاقاته مع السراى ، فيما بعد ذلك ... على غير ما يرام .

وسافر جلالة الملك فى زيارته الرسمية للندن وسافر دولة محمد محمود باشا في نفس الوقت وانتهز الفرصة للتمهيد لمعاهدته المعروفة ، فلما تم الاتفاق عليها تقدم الى جلالة الملك بمطالب كانت وزارة الخارجية البريطانية تشد أزره فيها.

وكان على رأس هـذه المطالب : إظهار العطف الملكى عليه بمنحه الوشاح الاكبر من نيشان محمد على ، ثم ... تعيينه قائمقاماً لجلالة الملك أثناء زيارة جلالته لأسبانيا كما كان مقرراً فى ذلك الوقت ، ومساعدة جلالتـه لدولته فى الترويج لمشروع معاهدة هندرسن — محمد محمود .

وفاز محمد باشا بالوشاح ، ولكن جلالته عدل عن رحلته الى أسبانيا لكى لا يعين محمد محمود باشا قائمقاماً ، أما المعاهدة فقد قال جلالته يومها لرسول الحكومة البريطانية إن أمرها موكول لرضاء الشعب أو رفضه !

ولعل القراء لا زالوا يذكرون كيف كان دولة محمد محمود باشا لا يفتأ يقول في تصريحاته « أنا وحدى » أقرر كذا ، و «أنا وحدى» الذى أقول متى تعود الحياة النيابية ، الى غير ذلك مما أثار عليه غضب السراى .

وزاد فى هذا الغضب أن مندوب إحدى الصحف الانجليزية سأله قبل إبحاره الى مصر:

— هل تعودون دولتكم الى مصر على نفس الباخرة التى يعود عليها الملك فؤاد ؟

وكان الجواب :

— إن جلالة الملك فؤاد سيعود معى على الباخرة التى أعود عليها ...

على ماهر باشا

وعرف معالى على ماهر باشا ، فى كل الوزارات التى دخلها بأنه وزير القصر ، أو عين السراى الساهرة في مجلس الوزراء ... كما حمل ، بأمانة وجدارة ، لقب « الشريك المخالف » فى كل وزارة اشترك فيها ، فقد كان مناكفاً لدولة محمد محمود باشا ، ومناكفاً لدولة صدقى باشا على السواء .

ويؤكد على ماهر باشا لخلصائه أنه خلال اشتراكه فى وزارة محمد باشا محمود قدم استقالته لجلالة الملك ثلاث مرات مظهراً عدم رضائه

عن تصرفات رئيس الوزارة ، فكان جلالته يشير الى لوحة موضوعة على مكتب جلالته وقد خطت فيها كلمة واحدة هى « الصبر » داخل إطار مزخرف بديع ! ويقول : هذا مبدئى فاصبر انت ايضا !!

وقد دخل ماهر باشا فى كل وزارات الانقلاب والطغيان على الدستور والحياة النيابية ... فلما خرج من وزارة صدقى باشا أحاط نفسه بهالة من نور القداسة والغيرة على العدل والنفور من ظلم الأبرياء ..

ومما هو جدير بالذكر أن فى أواخر عهد وزارة عبد الفتاح باشا يحيي كان ماهر باشا المرشح الوحيد للرياسة بعد سقوط دولة توحه باشا ، ولكن الأنجليز غيّروا رأيهم بين صباح ومساء وتمسكوا بدولة نسيم باشا ، وليس بعيداً أن يعود الأنجليز الى مرشحهم القديم .. من جديد !

حافظ عفيفى باشا

يستطيع سعادة حافظ عفيفي باشا أن يقول غير كاذب ، إنه طول عمره شخصية محبوبة فى الدوائر الأنجليزية ... ولقد زاد هذا الحب الأنجليزى تدفقاً على الباشا الدكتور بفضل اقامته فى لندن وزيراً مفوضاً لمصر .

ولقد اشترك حافظ باشا فى وزارات الأنقلاب مثل على ماهر باشا، ولكن الدكتور كان « أدهى » من صاحبه اذ انه لم يوقع على أية وثيقة من وثائق تعطيل الحياة النيابية أو ألغاء أو ايقاف الدستور ... ففى اللحظة التى همت فيها وزارة صدقى باشا أن تلغى دستور الأمة وتعلن النظام الغابر رحل الدكتور الى لندن تاركاً وزارة الخارجية لعبد الفتاح باشا يحيى ، وقانعاً بمنصب وزير مصر المفوض لدى بلاط سان جيمس !

ومما يذكر عن حافظ باشا أن دولة صدقى باشا بعث اليه مرّة فى لندن يطلب اليه أن يجس نبض الدوائر البريطانية فيما لو ألقت حكومة صدقى باشا القبض على بعض زعماء الوفديين ..؟!

ورد عفيفى باشا يرفض هذا الاقتراح قائلا إنه يأبى أن ينزل بنفسه الي مثل هذا الأسفاف فى الخصومة وان هذه الخطوة تكون ولاشك أكبر غلطة يمكن ان يرتكبها صدقى باشا ..وهى خطوة لاشك انها تقابل فى لندن بالاشمئزاز !!

والمعروف أن حافظ باشا عفيفى غير مرضىّ عنه فى دوائر القصر ، وسبب ذلك يرجع الي مناوئته لسعادة احمد عبود باشا فى لندن أيام ان كان سعادته يذيع هناك انه سفير السراى ، وطالما اشتكي عبود باشا للأبراشى باشا من حافظ باشا ، وطالما اشتكى حافظ باشا من عبود باشا لرئيس الوزارة ثم ... تآزر عبود باشا والابراشى باشا حتى اقتلعاه من منصبه ... مغضوباً عليه .

حسن بك صبرى

وما دامت الأشاعات قد انحدرت حتى نزلت الى مستوى حسن بك صبرى فلا بأس من أن نورد اسمه فى ذيل قائمة الاشاعات ..

ولعلنا فى غير حاجة الى الكتابة عن وزيرنا البغبغان فما من قصة من أقاصيصه الا ويتعمد عزته أن يذيعها بكافة طرق الأذاعة والأعلان .. ولكنا ننشر للقراء هذه الحادثة الطريفة التى لم تنشر عن صبرى بك الى الآن .

قد يجهل الكثيرون أن حسن بك صبرى كان فى أول عهده معلماً ... بل مدرساً في احدي مدارس البنات ..!

كان الشيخ حسن صبري أستاذاً للغة العربية فى المدرسة السنية بالقاهرة ، وكان يحب أن يثير حول نفسه ضجة منذ ذلك العهد الذى ارتدى فيه الجبة والقفطان ،ولذا راح يلقى فى روع الطالبات أن ارتداء الملابس الأفرنجية لا يليق وأن خروج الطالبة الي المدرسة عارية الرأس حرام ..

وفى اليوم التالى حضرت الطالبات الى المدرسة وقد لفّت كل واحدة منهن «طرحة» كبيرة حول رأسها وقد تدلت ذيول الطرحة تغطى الصدر والأكتاف ، وأرتدت إحدى التلميذات « ملاية لف »وبرقعاً ..!

وهال هذا المنظر ناظرة المدرسة وكانت انجليزية وتحرت الأسباب فعلمت بما أثاره الشيخ حسن صبرى فى نفوس الطالبات .

وأخرج الشيخ حسن من المدرسة السنية، وطلّق الجبة والعمامة وتعليم البنات،من سوء حظ مصر ..وحسن حظ الصحف والمجلات !

المرشحون لرئاسة الوزارة القادمة ؟!



سهير هانم رياض

حفيدة رياض باشا الكبير وزوجة الوجيه نصوح العابد نجل رئيس جمهورية سوريا ... وقد رفع عليها قضية يدعوها فيها الى بيت الطاعة!!

مجهودات السيدة آسيا

في سبيل ترقية صناعة السينما بمصر

عجيب أمر السيدة آسيا الكوكب السينمائي الساطع ، فهذه السيدة القديرة النابغة شعلة من الكفاح والعمل لا تنطفىء ، وهى لاتدخر جهداً فى سبيل ترقية صناعة السينما فى مصر ، وهيهات ان تجدها قد اخلدت لحظة الى الراحة أو استطابت الركون الى الهدوء ، ولكنها حركة دائمة لا تخلص من عمل جليل حتى تزاول عملا جليلا ، ولايكاد الناس يتزاحمون على فيلم ناجح لها حتى تفاجئهم بأنباء فيلم جديد .

وأحدث الانباء عن السيدة آسيا ، أنها اعتزمت السفر الى اوروبا فى أواخر هذا الشهر (مايو) لاللنزهة وقصد الراحة والترويح عن النفس كما يفعل المصطافون ، ولكنها تسافر الى اوروبا لتعمل وتكافح وتسعى في طريق جهادها القومى ، فقد قررت أن تجلب الى مصر من أوربا أحدث أدوات وماكينات التصوير ، وبذلك تتم غايتها فى انشاء استديو كبير على أتم استعداد لأخراج الروايات المصرية التى تخرجها شركة لوتس فيلم .

وكذلك سوف تحضر السيدة آسيا معها أحدث الآلات التى اخترعت قريبا لتسجيل الصوت ، وسوف تتفق مع أعظم المهندسين الفنيين فى أوربا لتركيب الآلات العظيمة واخراج الروايات الجديدة القادمة وبذلك يتهيأ لشركة لوتس فيلم أن تضع قدمها على أساس ثابت وطيد ، وأن تدع المجال أمام صناعة السينما فى مصر واسعاً لتزهر فيه وتؤتى اكلها شهيا .

ومثل هذه الاتفاقات والارتباطات ، تستلزم حتما من السيدة آسيا ، أن تطوف فى رحلتها السعيدة الموفقة بعواصم أوربا بأعظم الاستوديوهات ، وأن تقف على أحدث الوسائل وأقربها الى الابتكار فى اخراج الروايات وتصويرها واعدادها ، وبذلك تضيف هذه المعلومات الجديدة النافعة الى معلوماتها وثقافتها الفنية الواسعة ، ثم تخرج لمصر أفلاما تقوم الفكرة فيها على الفن الصحيح الراق المستخرج من أصوله ومنابعه .

ولسنا ننسى أن صناعة السينما فى الغرب تفاجىء المشتغلين بها كل يوم ، باختراع حديث وابتكار جديد ، ووسائل لم يكن لهم بها علم من قبل ، ونحن نرى فى الروايات الغربية كل يوم ابتكاراً جديداً ولهذا فأن رحلة السيدة آسيا وزيارتها هذه المصانع



(النجمة الساطعة آسيا)

الكبرى سوف تعود بفوائد لا يمكن تقديرها للفن فى مصر ، وتلك هى بغيتها الوحيدة منذ اعتزمت الاشتغال بهذا الفن وبرزت فيه وتفوقت تفوقا لا يمكن وصفه .

ومما يضاعف سرورنا أن تقترن هذه الرحلة الموفقة باذن الله ، بالرغبة الخالصة في قلب السيدة آسيا أن تعمل على تقدم صناعة فن السينما في مصر ، وأن تضرب المثل الصادق للمشتغلين به فى وجوب التضحية وبذل الجهود حبا فى الفن لافى شىء آخر .

وهذه الجهود الطيبة التى يحسها الجهور البعيد فى خطوات السيدة آسيا ، خليقة أن تحمد وتشكر عليها حمداً وشكرا عظيمين ، فأننا فى الواقع محتاجون الى مثل هذه الخطوات والى تلك الجهود الجبارة . حيث ما تزال صناعة السينما فى مصر فى حاجة الى تجديد ونهوض .

هذه المجهودات العظيمة التى يقوم بها فرد واحد ، ونعنى السيدة آسيا ، تعجز عنها شركات كبرى ، فاذا نحن حمدنا لها هذه المجهودات ، فأننا لا نكون مبالغين ولا مسرفين ، بل نكون قد أدينا بعض الواجب تجاه فرد يقوم فى أمة بمثل هذا العمل العظيم.

وبعد فلندع الحديث عن هذه الرحلة حتى تعود السيدة آسيا منها سالمة غانمة ، وقد جلبت معها ما تريد من أدوات وماكينات وآلات ، وعند هذا نقول كلمة الحق دون أن نخشي شيئاً .

« سينمائى »



الخديوي توفيق
أو
الابن المكروه

في سنة ١٨٥٣ ، وقبل أن يرق اسماعيل عرش مصر ، أنجبت أحدى جواريه ولداً.. ولم تكن هذه الوالدة زوجة لأسماعيل ولكنها كانت تحتل مكانة وضيعة في بيته المتواضع.. واستطاعت رغم هـــذا أن تجتذب أنظار مولاها واهتمامه .

وأصبحت جارية اسماعيل أماً لمحمد توفيق، وإن كان اسماعيل نفسه لم يكن مرتاحاً لهذا التدخل . . !

وكانت زوجات اسماعيل الثلاث لم ينجبن سوى بنــات أو أولاد ماتوا صغاراً ، ولذا أصبح المولود الجديد — الممتلىء صحة — بكر أبناء اسماعيل .

صحيح أن الاسبقية في الميلاد لا أهمية كبري لها عند المسلمين ، ولكنه كان ذا أهمية خاصة — في هــــذه المسألة بالذات — كما سوف ترى .

ولقد أصبح من حق والدة محمد توفيق أن تتطلع الى مكانة الزوجة الشرعية الرابعة في بلاط اسماعيل ، ولكن اسماعيل كان لا يميل الى اجابة هذا الطلب العادل ، أو على الاقل لم يكن شديد اللهفة على تنفيذه ... والظاهر أن حبه لأم ولده البكر كان قد اضمحل ، فأذاقها وأذاق وليـدها سهام غضبه .

أما سائر الزوجات فلم يكن من همهن أن يهدئن الحالة ، ومن هنا كانت الام وكان الولد يعاملان بغير رعاية ولا اكتراث ، وأصبحا في الحريم أشبه بهاجر وولدها اسماعيـــل (وحديثهما معـروف وقد ورد ذكره في القرآن) .

ولكن هاجر الجديدة كانت تعرف أن لها حقا ... صحيح أنه لم يكن في مقدورها أن تدعم هذا الحق بالقوة ، وقتاً ما، وصحيح أن حبيبها الغير الوفيّ رأى أن يكتفي من نصابه الشرعي بثلاث زوجات . . . ولكن هاجر صبرت ترقب الفرصة الملائمة ، الى أن أوقعت الظروف تلك الفرصة بين يديها...

***

كان اسماعيل شديد الرغبة في تغيير نظام ولاية الحكم ، وكان خليفتـه المنتظر ، تبعا لنصـوص الفرمان العثماني ، هو عمه حليم باعتباره أكبر أبناء محمد على الاحياء .

وكان لدى اسماعيل من الذكاء ما يكفي لأن يدرك به أن تبادل وراثة العرش من أحد فروع الأسرة الى فرع آخر بمثابة ضربة قاضية لأية حكومة حقيقية في مصر، صحيح

انه لم يكن يهتم بشئون رعاياه كثيرا — فى العادة — ولكن هذا لايمنعنا من أن نسجل له ذلك الشعور ... وان كان كرهه العميق لعمه حليم كان عاملا لاينكر فى هذا الصدد .

وكان غرض اسماعيل ينحصر فى تغيير نظام وراثة العرش بحيث تصبح للولد بعد أبيه وكانت زوجته الثانية ، والمحبوبة ، قد أنجبت فى هذه الاثناء ولدا هو : ابراهيم حلمي فوضع الوالد كل آماله فى أن يكون ابراهيم هذا خليفته وولى عهده .

واذ كان اسماعيل يعتقد أنه لن يجد عقبة فى تولية ابراهيم من بعده ، فقد طرح الاهتمام بهذه المسألة ظهريا ، وراح ينشد تنفيذ مشروعه الخاص بنظام وراثة العرش دون أن يذكر أسماء معينة !

واستطاع اسماعيل أن يصل الى تحقيق رغبته بفضل العطايا الكريمة والوعود السخية التى بذلها فى الاستانة ، ولكن . .

حينما أزفت اللحظة التى يجب أن يذكر فيها اسم ولي عهد مصر ، أصر الباب العالى وأصرت الدول علي أن يكون الوريث أكبر الابناء سناً أى بكر اسماعيل ! !

وعارض اسماعيل ، ولكن اتفاق الباب العالي والدول كان أقوى من معارضته فلم يجد بداً من أن يعلن أن محمد توفيق هو وارثه على عرش مصر ، ثم منح « هاجر » الصابرة حقوقها المجحودة .

ولكن اسماعيل — ككل رجل يرغم على غير ما يريد — بقى على معاملته الأولى لتوفيق وأمه وأصبح الاثنان أشبه شيء بشوكة في جنبه ، ولم يعطف اسماعيل يوماً على ولده أو يعنى بأمره ... ففي حين أن كان سائر أبناء اسماعيل يسافرون الى باريس وأكسفورد وولويتش حيث يتعلمون ويثقفون ، بقى محمد توفيق ليتعلم في مصر .

واذا كان هذا الحرمان قد خلق بعض العيوب في أخلاق توفيق ، فلا شك أنه مدين له كذلك ببعض مزاياه .

وقد حدث مرة ، فى سنة ١٨٧٠ ، أن بعث به إلي أوربا فى رحلة ، ولكنه ما كاد يصل الى فيينا حتى استدعى الى مصر بحجة نشوب الحرب بين روسيا وفرنسا ، فكانت مدينة فيينا أقصى مارآه توفيق بعيداً عن الدلتا والنيل.

إن للشبان الذين يقيمون فى بلادهم ذكاءاً فطرياً ... ولم يشذ توفيق عن هؤلاء الشبان. واذا لم يكن فى مقدور أحد أن ينسب الى توفيق مقدرة كمقدرة أبيه وحذقه ، فان أحداً لا يستطيع أن يتهمه بمثل عيوب أبيه ...

* * *

. . . . . وكانت لأبناء توفيق مربيات انجليزيات وأساتذة انجليز ، وقد أنشئوا على النظام العسكرى .

وقد حدث مرة أن قدم موظف انجليزى كبير سيفاً مرصعاً هدية للأمير عباس (الخديوى عباس فيما بعد) ، ولكن أباه رفض أن يعطيه إياه لأنه لم يكن قد أظهر — وهو في الثامنة — مواهب تستحق ذلك التكريم ، فقد كان لا يزال جاويشاً ، ويجب أن يصل الي رتبة الملازم حتي يسمح له بتقلد ذلك السيف ... !

ومع هذا فان توفيق لم يكن يقسو فى معاملته لأبنائه ، وكان من الصعب أن يجد المرء والدين أبهج أو أسعد من الأميرين عباس وابراهيم (ولسنا ندرى من هو ابراهيم الذى يعنيه المؤلف ولعله يقصد الامير محمد علي) وكانا يردان التحية في رزانة ، تامة ، وإن كانا لا يستطيعان إخفاء خلجة الغبطة والسرور حينما يشاهدان واحداً ممن كانوا يسمونهم « صديق أبى » .

وكان توفيق كثير التحدث عن زياراته لمكان تعليم أولاده ، وكيف أن أبنائه كانوا يضحكون حينما يحدثهم باللغة الانجليزية ويبادرون الى لفت نظره الى كيفية النطق الصحيح بعد أن يصححوا له أغلاطه النحوية.

وتذكرنى المربية الانجليزية بحادث وقع من توفيق يدل ، رغم تفاهته ، على تفكيره الشفوق .... فانه ما كاد يخترق شوارع الاسكندرية الصاخبة آمناً ، بعد يومى قلق ورعب ، أثناء ثورة عرابي حتي استدعى صديقاً انجليزياً وطلب اليه أن يبعث ببرقية الي أسرة مربية أبنائه بانجلترا يطمئنهم على سلامتها ...



سكك حديد و تلغرافات

وتليفونات الحكومة المصرية

تخفيض أجور

المخابرات التليفونيـــــة اللاسلكية

يتشرف المدير العام باحاطة الجمهور علما بأن أجور المخابرات التليفونية اللاسلكية مع بريطانيا العظمى قد خفضت من جديد . فهذه المخابرات يمكن عملها الآن مع الجزائر البريطانية عدا حكومة ايرلاندا الحرة مقابل ٣٥١ قرشا لكل ثلاث دقائق و ١١٧ قرشـــا لكل دقيقة اضافية .

الترقية من سبيل الزواج بالخادمات ؟!

من مفاخر جلالة الملك جورج الخامس ملك انجلترا وأمبراطور الهند أنه يكرم خدمه فيقيم لهم حفلة راقصة فى كل عام يرقص فيها مع إحدى خادمات القصر وترقص الملكة مع أحد خدم القصر .

ولقد ذكرنا هذا بتواضع صاحب السمو الملكي الامير فاروق وهو التواضع الذي بثه فيه صاحب الجلالة الملك ، ومن هذا أن جلالته كان قد أمر المربيات المكلفات بخدمة الامير ألا ينادين سموه إلا باسمه (فاروق) مجرداً من الألقاب.

وحدث مرة أن صاحب السمو الملكى — وكان فى سن العاشرة — رأى فى إحدى ردهات السراى الخارجية أحد الأغوات يتحدث عن القوة والعضلات فاقترب منه وقال له :

— تفايدنى ؟ (يعنى تلاكمنى)

وتقدم سمو الامير من الأغا ولكمه عدة لكمات أصولية لم يتردد الأغا بعدها فى السقوط على الارض حسب الأصول ....

ووقف سمو الامير يعد واحد.. اثنين .. إلى عشرة لعل الأغا يقوم كما تقضى قواعد الملاكمة ، ولكن الأغا لم يقم إلا بعد أن وصل الامير الى رقم العشرين .

واتصل الخبر بصاحب الجلالة الملك فاستدعى اليه صاحب السمو وقال له :

— إن الملوك لا يضربون رعاياهم ! !

ومن يومها امتنع سمو الامير عن ملاكمة أغوات السراى .

وكانت صاحبة السمو المغفور لها الاميرة أم المحسنين تعطف على خدمها . ولا نذيع سراً اذا قلنا إن أولاد هؤلاء الخدم كانوا يعينون — بفضل وساطة سموها — فى وظائف كبيرة فى الدولة ، وكانت كريمات الخادمات يتزوجن — بواسطة سمو الاميرة — من بعض كبار الرجال ، فلا يعرف كثيرون مثلا أن ثلاثة من رؤساء الوزارات تزوجوا من خادمات وبنات خادمات لصاحبة السمو الاميرة الوالدة !

وكان الزواج من خادمات صاحبة السمو الوالدة أو من بنات الخادمات شرفاً عظيما ، وكان الزوج ينظر اليه فى دوائر الحكومة بعطف خاص ، ويقفز الدرجات ويمنح العلاوات ويصبح فى يوم وليلة رجلا يشار اليه بالبنان!!

***

عطاؤنا والخدم ....

وكان لصاحب المطوفة المغفور له مصطفى فهمى باشا والد السيدة الجليلة أم المصريين خادم خاص اسمه « محمد احمد » وكانوا يسمونه محمد (التوتنجى) وهى لفظة تركية معناها — وإن كنت غير متمكن من اللغة التركية — معناها الأمين الخاص .

وكان مصطفى فهمي باشا يصحب معه فى رحلاته إلى أوربا هذا الأمين الخاص فتمكن محمد من اتقان عدة لغات، واستطاع كذلك أن يحفظ عن ظهر قلب أصول (البروتوكول) حتى أصبح خبيراً بها كأحسن موظفى وزارة الخارجية .

وكان محمد أحمد يركب فى عربة مصطفى فهمى باشا بجانب السائق ،فأصبح في العاصمة علماً من الاعلام خصوصاً وإن إحدى وزارات مصطفى باشا ،فهمى استمرت ١٣ سنة فى الحكم .

ولما توفى المغفور له مصطفى باشا فهمى سكن محمد احمد في دار مجاورة لقبر سيده فى الامام الشافعى ! . .

ولهذا الرجل قصة مشهورة كان كثيراً ما يقصها المغفور له الزعيم الخالد سعد زغلول فى مجالسه ... ذلك انه لما سافر سعد الى انجلترا فى سنة ١٩٢١ ليفاوض اللورد ملنر صحب معه محمد احمد هذا . . .

والقراء يعرفون ان مصطفي باشا فهمى هو صهر سعد باشا .

وحدث أن استضافت الحكومة الانجليزية سعداً فى قصر فخم بلندن فذهب محمد احمد قلقاً إلى سعد باشا وهو يبكي ويقول:

— ياسيدي الباشا !حذار أن تفرط فى حقوق البلد ! ما هذا القصر الفخم الذى لم تر عين مثله ؟ وما هذا الاثاث الفاخر ؟ وما هذه الاستعدادات التى لا تعمل لغير الملوك ... انهم يساومونكم على التفريط فى حقوق مصر ويخدعونكم .. فحذار ياسيدى الباشا ان ينسيكم هذا الزخرف وطننا المحبوب وأن تغتروا بهذه المجاملات الكاذبة ...

وكان سعد باشا يعلق على هذه القصة ويقول :

(فهدأت روعه وطيبت خاطره . وحقاً كان استعدادهم واكرامهم لنا يفوق كل

وصف ويؤثر فى النفوس الضعيفة.ومما يؤسف له أننا نشاهد اليوم مظاهر أحقر من هذه المظاهر ومؤثرات أوهى من هذه المؤثرات تجعل بعضنا يدوس كرامة وطنه وكرامة قومه وكرامة نفسه ، ويبيع كل ذلك بمتاع قليل من العرض الزائل ! !)

وعلى ذكر الأكرام الذى لاقاه سعد باشا فى ذلك الوقت نذكر أن اللورد كارنارفون أقام لسعد مأدبة فى قصره جعلها أشبه بحفلات ألف ليلة وليلة . . . فاستحضر جميع الأطعمة الشرقية وعلق في قاعة المأدبة لوحات للمناظر المصرية الرائعة ... وعند بداية الحفلة وقف اللورد كارنارفون وقال :

ـ لقد جئت لكم هنا بمصر فهل ينقص منها شيء ؟

فابتسم سعد وقال :

ـ نعم كنت أحلم بقطرة من (نيل) بلادى .. فهل نسيتموه ؟! اننا لاننساه أبداً !

فقال اللورد كارنارفون (اننا لم ننسه فقد استحضرنا زجاجات من ماء النيل ولكن ماءها فسد لطول الطريق) ! ..

* * *

ولما فتحت وصية المغفور له سعد باشا وجدوا فيها الفقرة التالية :

(ارجو إذا حم القضاء وادركتنى الوفاة أن تصرفوا من تركتى مبلغ خمسمائة جنيه للحاج احمد عثمان خادمي الخاص وخمسمائة إلى محمد أحمد وخمسمائة إلى الأوسطى احمد بدران الطباخ ومائة إلي على الفراش إذا كانوا فى خدمتنا عند حلول الأجل)

« سعد زغلول »

وقد دهش بعضهم لأن سعداً لم ينس من خدمه أحداً سوى الرجل الذى سافر بصحبته الى سيشيل ثم الى جبل طارق واسمه عبد الله افندى محمود .

والذي لا يعرفه الناس أن سعد زغلول تعمد نسيان هذا الرجل ... فقد كان يخدمه

باخلاص فى سيشيل ولكن ما كاد سعد ينفى الي جبل طارق حتى تغير الرجل . ومن القصص التى رواها سعد — ونحن نكتب اليوم للتاريخ — أن ضباط الباخرة التى نقلته من سيشيل الى جبل طارق وضعوه فى زنزانة فى أسفل الباخرة عند ما اقتربت من مصر ومرت فى قنال السويس ـ ولم يكن سعد يعرف أنه يمر بالمياه المصرية ـ ويقول سعد إنه طلب من تابعه أن يبقى معه فى وحدته فرفض وتركه وحيداً فى ظلمة الزنزانة !..

ولم يجد سعد مايفعله سوى أنه طلب قلماً وورقة وأخذ يكتب عدد الشهور التى مضت عليه بعيداً عن مصر وعدد الأيام وعدد الساعات وعدد الدقائق والثوانى الخ .. ليتسلى بها وحيداً في سجنه السحيق !...

وفى جبل طارق كان سعد يسير منفرداً وحيداً وكان تابعه يرفض أن يسير معه ليتحادث مع الجنود الانجليز .

فلما سافرت السيدة أم المصريين الى سعد فى جبل طارق استغنت فى الحال عن خدمات الأوسطى عبد الله محمود الذى عاد الى مصر فاستقبل استقبال القائد البطل المنصور وألف الكتب عن سعد ومنفى سعد واكتسب منها الكثير !...

***

ولصاحب الدولة توفيق نسيم باشا خادم أجمع الناس على أن اسمه كيشار . وقد طلب مناحضرته أن نكذب الخبر لأن اسمه (ليشار) وليس كيشار وهو يخدم نسيم باشا منذ ثلاثين سنة .. وهو عدو لدود للصحفيين يقف بينهم وبين نسيم باشا كالسد المنيع والعياذ بالله ! ..

ولبعض العظماء خدم يضربونهم بالكرباج أو يأكلون مرتباتهم ـ الفاعل هنا هم العظماء لا الخدم ! ـ أو يغالطونهم فى الحساب وقد نفرد لهؤلاء العظماء مقالة ننشر فيها نوادرهم بما عرف عنا من طول اللسان !!

مصر اسكندريه و بالعكس



بينى وبين القاهرة بصفتها الشخصية — لا بصفتها كنانة الله فى أرضه — سوء تفاهم عجيب ، ففى أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس تصاب كنانة الله فى أرضه بحمى شديدة تصل أحياناً إلى درجة ٤٠ ...

وعندئذ أعد حقيبتى وأقرر أن أسافر الى الاسكندرية عملا بنصيحة الشاعر الذي يقول إن فى الأسفار خمس فوائد تفرج همّ وآداب وبلاج وحمامات!

... والبيت موزون فاذا لم تصدقنى فاذهب واوزنه عند أول بقال .

وفى يوم الجمعة تتحسن صحة كنانة الله فى أرضه وتنخفض درجة حرارتها الى الدرجة العادية ، وفى يوم السبت تشفى القاهرة من الحمى التي أصيبت بها ويصبح هواؤها عليلا .. وبهذه المناسبة لا أعرف لماذا وصف البلغاء — جمع بليغ لا بلغة — لماذا وصفوا الهواء الجميل بالعليل مع أن العليل — أى المريض — تكون درجة حرارته مرتفعة ... يعنى فوق ٣٨ ! ...

ويلتف حولى أصدقائى يقنعوننى بمزايا البقاء فاستشهد بنشرات مصلحة الطبيعيات التى تؤكد أن يوم الأحد سيكون من أيام جهنم ، فيهز أصدقائى رؤوسهم ويقولون إن نشرات مصلحة الطبيعيات أصبحت كتصريحات الوزراء عن عودة الدستور لا يصدقها أحد ! ! ...

وأسافر أنا الى الاسكندرية يوم الأحد وأعود لأسمع أن جو القاهرة يوم الأحد كان مفيش كده وأننى لم أستفد من هذا السفر إلا ضياع الجلد والسقط ... وهما كل ما أملكهما من نعيم الدنيا !

* * *

وبدأ ستانلى بيه — ويقال إنه سينعم عليه برتبة الباشوية هذا العام — بدأت تدب فيه الحياة من جديد ...

فرأيت البلاج يوم الأحد وقد حوى ما لذ وطاب من الجنس اللطيف الذى لم يختلط به بعد عنصر المصطافين !

والواقع أن جمال بنات الأسكندرية فوق كل شك ، وقد اعتادت بنات الأسكندرية أن يظهرن على البلاج فى شهر مايو ثم يختفين بعد ذلك فى عقر بيوتهن ويحل مكانهن بنات مصر اللاتى يخالفن كل مادة من مواد قانون الادب والحياء .. ثم يمسحن التهمة فى بنات الأسكندرية الغلبانات ! ..

* * *

وقال لى أحد سماسرة البيوت وهو يرشدنى الى شقة متواضعة فى محطة رشدى باشا، قال لى انها مثل الجنة ... وبعد أن زرت الجنة — وقام هو بدور رضوان حارس الجنة — قلت لنفسى اذا كانت هذه هى الجنة ... فماذا تكون اذن جهنم يا حفيظ ؟

أما غرف الشقة فكانت أشبه بزنزانات قره ميدان كما وصفها لنا الاستاذ التابعى... وأكبر غرفة فيها هى غرفة تسع شيزلونج وثلاثة كراسى فوق بعضها !

ولما سألت عن إيجار الشقة فى شهور الصيف الثلاثة قالت لى صاحبة البيت إن الايجار هو مائة جنيه بس ! ..

فتركت الشقة مسرعاً ونزلت ... وكلما نزلت درجة من درجات السلم ، نزل الايجار جنيها . . . وما كدت أصل إلى نهاية السلم حتى أصبح الايجار خمسين جنيهاً فى ثلاث شهور ... ومن سوء الحظ أن الشقة كانت فى الدور الثالث فقط ... أما لو كانت فى الدور السادس مثلا ، فان الامل كان كبيراً فى استئجارها ببلاش !!

* * *

ولم يستأجر واحد من أصحاب الدولة والمعالى الوزراء دارا بعد فى الاسكندرية. وقال لى أحد الوزراء — وكنت معه فى القطار — قال لى إن الوزراء لا يجازفون بتأجير البيوت وكتابة العقود بينما الوزارة اليوم تسير على حبل أحد من السيف وأرفع من الشعرة ومالوش درابزين . . . تماماً زى الصراط المستقيم ! . . .

والذى سمعناه من بعض أخصاء دولة رئيس الوزراء أنه سوف يستأجر بيتاً فى الأسكندرية وإن كان أغلب الوزراء سوف يقيم فى فندق سان استفانو أو فندق سيسيل.. والذي نرجوه نحن مخلصين ان تمر الأزمة بسلام .. وان يجتمع الوزراء كالعادة فى كل عام .. على البلاج !

* * *

وبدأ رجال فندق سان استفانو ينشطون



هنا وهناك ويترددون على بعض كبار رجال الدولة لاقناعهم بالتى هى أحسن أن يبلعوا قرارهم الخاص بمنع لعبة الروليت ...

ويقوم بدور الوسيط بين رجال فندق سان استفانو وبين الحكومة موظف كبير.. وكبير المقام ! . .

ويقولون فى الأسكندرية — وأهل الاسكندرية طوال اللسان — إن صاحب السعادة حسين صبري باشا المحافظ وصادق يونس باشا مدير البلدية قد صرحا بأن ليس لديهما أى مانع من عودة لعبة الروليت . . .

ونحب نحن أن نضع تحت أنظار ولاة الأمور بعض حيثيات يستطيعون استعمالها حينما يقررون السماح بلعبة الروليت من جديد..

حيث أنه حدث منذ عامين أن انتحر شاب من أسرة كبيرة لأنه خسر فى ليلة واحدة مائة جنيه فى لعبة الروليت ...

وحيث أن خسارة أحد كبار موظفى وزارة الداخلية قد بلغت فى شهر واحد ألف جنيه دفعها الموظف من . .. واشطب على باقى العبارة واسم المصدر لأن الله أمر بالستر..

وحيث أن زوجة كبير من كبراء الدولة رهنت مرة عقداً من اللؤلؤ عند أحد كبار الماليين الأجانب ... لكي تسدد خسارتها حول المائدة الخضراء !

وحيث أن وزارة الداخلية تحرص على تشجيع الانتحار وانتشار الفضائح . . بناء عليه . . . صرحنا بعودة لعبة الروليت ! !

وكان السباق فى يوم الأحد الماضى عبارة عن سلسلة لاعدد لها من المقالب ، ونستطيع نحن أن نشير بأصبعنا وأن نتهم وأن نضع فوق الحروف النقط ، ونستطيع أن نكشف الستار عن قوم اتخذوا السباق تجارة بلا رأس مال.. ولكن حضرات (المجرمين) المحترمين لهم امتيازات لا تمكنا من أن نقول لهم تلت التلاته كام ؟ !

وأخيراً نحمد الله على أن صديقنا الأستاذ التابعى صاحب هذه المجلة لم يسافر هذا الاسبوع إلى الاسكندرية لانه — مثل الملك جورج — كان يحتفل فى القاهرة بيوبيله المش عارف كام . . . وإلا لكانت خسارته فوق كل رقم وكل حساب !!



الحكم بعد المداولة !

وضع الدكتور عبد المعطي عبد المعطي وكان عبدالمعطى خيال المدرس بكلية الحقوق أسئلة امتحان القانون المدنى لطلبة السنة الأولى.

ومن بين هذه الأسئلة سؤال موضوعه قضية مدنية طلب الدكتور من كل تلميذ ان يحكم فيها بالعدل والقسطاس حسب نصوص القانون المدنى !

ويظهر أن هذه القضية كانت عويصة ، أو لعلها ضربت قضية نزاهة الحكم على عينها ، لأن التلاميذ القضاة اتلخموا في حل القضية لخمة سودة لم ينفع فيها نطس الدكاترة المراقبين !

ولكن طالباً جريئا جلس يكتب صفحة كاملة عن القضية وراح يحلل ظروفها ويترافع فيها — كتابة طبعاً — إلى أن حان وقت جمع الأوراق وانتهاء الزمن المحدد للاجابة !

وعندما صاح المراقب بصوته المسرسع الشبيه برنين القدح المكسور.. عندما صاح بهذه الجملة الرهيبة: (باقى من الزمن خمس دقائق) ، عند ذلك كتب الطالب النجيب الحكم الآتي:

« لعدم استيفاء البحث قررنا تأجيل الحكم إلى الدور الثانى !!» ثم سلم الورقة للمراقب كأى تلميذ شريف !

ولو كنت أنا من المصححين لأعطيت هذا الطالب النجيب الدرجة النهائية، ولكن أغلب أساتذة الحقوق من مذهب ابن حنبل ماعدا طبعاً المسيو شيرون!...

أخبار ع الماشى

لم تحضر الآنسة زينب رفعت والسيدة مفيدة عبد الرحمن الطالبتان بكلية الحقوق امتحان الدور الأول بحجة المرض — إنشا الله العدو ياختى — وفى ميدان التزويغ متسع للجميع !

* * *

خلع عباس بيه فؤاد التلميذ الزمن بمدرسة الزراعة العليا آخر ضرسين فى فمه ... ويشاع أن أحد هذين الضرسين هو ضرس العقل ... ياللطيف !

* * *

صرحت الآنسة سعاد السباع الطالبة بكلية الطب أنها واثقة من النجاح هذا العام ... بس خايفة من علمين ! ...

وبهذه المناسبة نذكر أن عدد العلوم التى سوف تمتحن فيها الآنسة سعاد هذا العام هو علمان اثنان ! !...

* * *

أقامت مدرسة النهضة المصرية حفلة شاى شائقة بمناسبة انتهاء الموسم الرياضى وقام المدرسون بعدة ألعاب بهلوانية تحت اشراف الأستاذ عباس ابو سعده ، وهى العاب أعجب بها الحاضرون .

كنت فين ياحلو غايب؟

فى مدرسة روضة أطفال الحلمية أرنب لطيف تحبه ناظرة مدرسة الروضة وتدلله وتعامله معاملة الأم لولدها !...

وليس هذا الأرنب ملكا للناظرة ولكنه أرنب ميرى أو حكومى أشترته وزارة المعارف لروضة الحلمية ليرسمه طلبة الروضة من الأطفال!...

وفى صباح أحد الأيام تفقدت ناظرة المدرسة الأرنب الميرى فلم تجده لافي سلقط ولا في ملقط !...

وهرشت آبلة الناظرة رأسها كما يفعل شارلوك هولمز وأبلغت الخبر إلى النيابة !...

وأسرعت النيابة إلى روضة الحلمية وأجرت تفتيشا دقيقا فى جيوب وبطون الفراشات والمعلمات فلم تجد للأرنب أثراً!

وقيدت النيابة سرقة الأرنب جنحة ضد مجهول أو مجهولة ... وفرضت الناظرة على الفراشات غرامة قدرها ٥٠ قرشا !

وبعد ١٥ يوما من وقوع الحادثة ظهر الأرنب الحبى عليه فجأة فى حوش المدرسة !.

وأقبلت الناظرة والمعلمات يهنئن الأرنب بسلامة الوصول ويقلن له كنت فين امبارح آه ياشن ورن !...

وتلعثم الأرنب ـ الذى هو شن ورن ـ

وقيل لنا إنه قال إنه كان يحب أرنبة الجيران وإنه كان يقضى عندها هذين الأسبوعين بمناسبة سفر زوجها الأرنب الكبير! ...

وقبلت الناظرة اعتذار الأرنب الخباص ، ولكنها حتى الآن لم تعدل عن خصم الغرامة التى أوقعتها على الفراشات !...

وناس لهم بخت وناس لهم أرانب !

ابتكار

لم يقف ابتكار مدرسى ومدرسات اللغة العربية في اختيار مواضيع الانشاء عند حد..

وآخر ما وصل إلينا من هذا الابتكار (المودرن) أن مدرساً حديث العهد بمهنة التدريس أسمه سعد افندى مش عارف إيه طلب من تلميذات مدرسة التوفيق القبطية للبنات أن يكتبن فى موضوع الانشاء الآتى:

(لو عرفت المرأة مقام الرجل لمسحت نعل حذائه بخديها !!)

ونحن ننشر رأس الموضوع وكنا نود لو أننا نشرنا رأس المدرس لكى يستفيد معلمو اللغة العربية بعلمه وفضله .

فنلفت الي هذا المدرس نظر الاتحاد النسائى! ونرجو أن يوفد اليه الاتحاد النسائي وفداً ليقنعه بحد الشبشب بأن الموضوع بتاعه بايخ قوى ياشيرى!

ونحن ننتظر بفارغ صبر رد الاستاذ احمد الصاوي محمد بصفته المحامى الدائم عن الجنس اللطيف ! ...

هذا وقد رفضت التلميذات أن يكتبن ياتيزة فى هذا الموضوع بحجة أن المدرس والنبي أبيح ! !

أو نطة ! !

أجمعت فصول مدرسة الزقازيق الثانوية على اقامة مباريات فى كرة القدم على أن تشترى الفصول كأساً للفريق الفائز !

وكانت المباراة النهائية بين فريق السنة الثالثة فصل أول وفريق السنة الخامسة العلمية فصل ثان .

وحضر المباراة ناظر المدرسة ، وقد وضع علي عينيه نظارتين . . . الأولى للنظر والثانية للشمس ... كما يفعل الذوات !

وابتدأت المباراة فأصاب فريق السنة الثالثة مرمي الفريق الثاني. وبعد عشرة دقائق تلتها أصابة اخرى أقرها حكم المباراة وهو الأستاذ كامل زيتون المدرس بالمدرسة .

لكن الفريق المغلوب انسحب محتجاً بأن الاصابة الأخيرة خطأ...وأسرع الفريق المنسحب إلى الناظر يهتف بحياته ليكون فى صفه ! ؟ أما الحكم فقد اعلن انتهاء اللعب وفوز فريق السنة الثالثة !

وذهب الفريق الغالب إلى الناظر ليستلم الكأس ولكن حضرته أراد أن يكون شارلوك هولمز نمرة اتنين فسأل ممرن الكرة عن حقيقة الاصابة فافتى بانها إصابة لا شك فيها !

ولكن الناظر أمر باستئناف اللعب وعدم حسبان الاصابة . وحينئذ انسحب الفريق الغالب بحق وحقيق وهو يهتف بهتافات .. ليست على كل حال بحياة ناظر المدرسة !

وفى اليوم الثانى أضرب طلبة السنة الثالثة احتجاجاً على ناظر المدرسة بحجة أنه موالس مع السنة الخامسة ! . .

صح النوم !

دخل الأستاذ محمد فياض ناظر مدرسة دمنهور الثانوية أحد فصول السنة الثالثة ليتفقد احوال الرعية كما كان يفعل المرحوم هارون الرشيد فى مدارس الدجلة والفرات وكان يصحب الناظر حضرة الضابط . . . الذى قام بدور الخادم مسرور !

و كان من نحس مدرس الفصل واسمه الأستـاذ عمر افندى — اما الطلبة فانهم يسمونه أورزدى باك — أنه كان غارقاً فى سبات عميق ! ! و كانت تخرج من فمه وانفه الأصوات الموسيقيـة المعروفة التي تضرب صوت الآنسة أم كلثوم على عينه .. بعد الشر على عيون صوت سومة !

ولم يشأ الأستاذ فياض الناظر أن يزعج الأستاذ فى أحلامه فناقش الطلبة فى دروسهم طالباً منهم أن يجيبوا بصوت خافت حتى لا يستيقظ الأستاذ !

وبعد أن أتم الناظر مهمته خرج على أطراف اصابعه.. وعندئذ انتبه النائم من غفلته وراح يشتم الطلبه لأنهم لم يوقظوه !

وشاء أحد الطلبة أن يهدىء من روع استاذه ويطيب خاطره فقال له :

ـ معلهش يابيه.. أصل الناظر دخل على (غفلة) ! !... ومن يومها قسم المدرس طلبة الفصل إلى فرق (نوباتجيه) يتناوبون النوم .. والحراسه!

هذا وكان بعض الطلبة قد تضامن مع عمر أفندى فى النوم . . . والبعض الآخر يستذ كر دروسه أو يقرأ صحف الصباح !..

كواكب السينما الذين زاروا مصر .. وجريتا جاربو فى الشتاء القادم ؟!

ورد لصديق لنا من المهتمين بشؤون السينما خطاب من صديق له فى أمريكا يشغل منصباً هاماً في شركة مترو جولدوين ماير ، وقد جاء فى الخطاب المذكور أن جريتا جاربو تفكر فى زيارة مصر فى الشتاء القادم لكى تقضى فيها أجازتها القصيرة !!

واذا تحقق هذا الخبر فانه سيقيم الدنيا ويقعدها خصوصاً ولجريتا جاربو فى مصر عدد لا يستهان به من المعجبين والمعجبات الذين يحلمون بها وبصوتها المدهش آناء الليل وأطراف النهار ، هذا وإن كنت لا أعرف معنى (آناء) .. ولا حياء فى الجهل !

وفى السنوات الأخيرة زار مصر عدد لا يستهان به من النجوم والكواكب وأقام بعضهم فى مصر عدة أيام ومرّ البعض الآخر بها مرور الكرام ...

ومنذ سنوات عديدة هبطت مصر زائرة من كواكب السينما هى مس بيرل هوايت .. وتعرفت أثناء اقامتها بالثرى اليونانى الكبير مسيو كوتسيكا ويلقبونه في الأوساط الصناعية بملك السبرتو لأنه يحتكر صناعة السبرتو فى مصر

وتبادل الاثنان الاعجاب. وأقامت بيرل هوايت فى مصر سنوات عديدة .

ويقال إنها كانت تتناول من مسيو كوتسيكا مبلغ الف جنيه فى الشهر فى مقابل تضحيتها بمهنتها فى عالم السينما ...

وقد استطاعت هذه الممثلة الكبيرة أن تتقن اللغة العربية الى حد ما أثناء إقامتها فى مصر ، كما أنها فى كثير من الاحوال كانت تخرج وعلى وجهها (اليشمك) الابيض الشفاف مثل نساء الذوات .

وكانت تقيم فى فيللا أنيقة بالزمالك على ضفة النيل الغربية ، وكثيراً ما كانت تتحدث الى زائريها عن حبها لمصر ولشمسها الدافئة وجوها البديع .

أما اليوم فان مس بيرل هوايت تقضى معظم العام في فرنسا... ولها هناك اصطبل كبير لجياد السباق ، ولعلها استطاعت أن تقتنى ثروة لا بأس بها من وراء اعجاب ملك السبرتو .

* * *

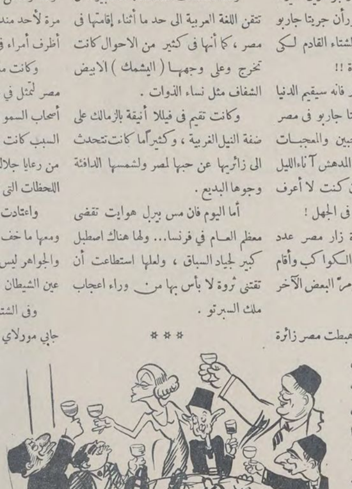
وكانت الممثلة الفرنسية مارسيل شانتال من المعجبات بمصر لا بصفتها كنانة الله فى أرضه ولكن لأن مصر كما قالت مارسيل مرة لأحد مندوبى الصحف.. لان مصر فيها أظرف أمراء فى العالم ! . .

وكانت مارسيل شانتال اذا حضرت الى مصر لتمثل في موسم الاوبرا أضافها بعض أصحاب السمو الامراء فى قصورهم ، ولهذا السبب كانت مارسيل لا تختلط بعبيد الله من رعايا جلالة الملك كالعبد لله مثلا إلا فى اللحظات التى تقضيها بين الكواليس !

واعتادت مارسيل أن ترجع الى باريس ومعها ما خف وزنه وغلا ثمنه من الماسات والجواهر ليس فيها خاتم ألماس ورا يخزى عين الشيطان ! . . .

وفى الشتاء زارت مصر الممثلة المعروفة جابي مورلاي ونزلت ضيفة على الوجيه محمد سلطان وقضت فى مصر اسبوعين قضتها مثل الملوك والامراء ! فكانت لا تركب سوى الرولزرويس ولا تنزل إلا فى مينا هاوس . . . وسافرت إلى الأقصر وأسوان وصحبها سلطان الوارثين ...

وفى إحد محلات بيع (الانتيكة) رأت جابى تمثالا من الذهب الخالص



(ونرجو من شبابنا الناهض ان يرفع رأس مصر عالياً مع جريتا جاربو ..)

وأعلنت اعجابها بالتمثال . وهو أعجاب برىء لاشك فيه !

ولكن محمد سلطان رجل سىء النية فما كادت تخرج من محل الأنتيكة هذا حتى أسرع إليه واشترى التمثال ودفع ثمنه بشيك على البنك لأن ثمن التمثال كان بدون مبالغة اربعمائة وخمسين جنيها ! ...

ولما قدم محمد التمثال لصديقته قابلته بابتسامة يقول سلطان الشباب إنها تساوى خمسمائة جنيه ... فكأنه كسب من الصفقة بعملية طرح بسيطة خمسين جنيهاً.. إذا كنت شاطراً مثلى فى الحساب !! . .

وقيل فى الأوساط الراقية إن محمد هو الذى يقوم بالأنفاق على إخراج الروايات السينمائية التى تقوم فيها جابى مورلاى بدور الكوكب ، بينما أرباح الروايات المذكورة تعود الى الفرنسية الفاتنة وحدها.. ولكن « محمد » يقسم بشفتى جابى — وهو قسم لو تعلمون عظيم — أن هذه الروايةلاأساس لها من الصحة وأنه لميدفع فى حياته لجابى مليما واحداً بل إنها غضبت وأخذت على خاطرها لما دفع لها مرة نفقات اقامتها فى الفندق !!

* * *

وزارت مصر أيضاً ممثلة فرنسية تدعى كوليت دارفوى بطلة فيلم أولاد الذوات ، وكانت كوليت كبيرة الأمل في أن تجد فى مصر مغفلا إبن حلال يتزوجها بشرط أن يكون مليونير أسمر اللون قريب الشبه من الفراعنة الاقدمين ! ..

ولكن لسوء حظ كوليت لم تجد ابن الحلال هذا رغم طول البحث والاستقصاء .. وكثرة المغفلين !

وعادت كوليت الى باريس تسب المصريين وتتهمهم بقلة الذوق !..

وزار مصر منذ سنوات الممثل المعروف شارلي شابلن وشقيقه سيدنى شابلن. وأحدثت

زيارتهما ضجة فى الأوساط السينمائية المصرية !.

ومن الحوادث البارزة فى تلك الزيارة أن السيدة عزيزة ذهبت الى شـارلى فى فندق ميناهاوس لتعرض عليه خدماتها واستعدادها للتضحية فى سبيل الفن والسفر معه الى هوليوود وتقول عزيزة إنها اتفقت بعد ذلك مع شارلى على موعد للمقابلة وانها نسيت يا اخويا الميعاد ولولا ذلك لتغير وجه التاريخ !! . تاريخ فن السينما .. في مصر وفى هوليوود !

والتف الصحفيون حول شارلى يسألونه عن رأيه فى مصر فأثنى عليها وقال إنه سيعود اليها قريباً ... وآدى وش الضيف !

***

وزار مصر كذلك الممثل المعروف دوجلاس فيربانكس وقضى فى مصر يوماً واحداً وأحسن ما أعجب به دوجلاس هو الطربوش المصري ، وقد اقترض طربوش صديقنا الأستاذ عبد الرحمن نصر المحرر بهذه المجلة ووضعه على رأسه وطلب من المصورين أن يلتقطوا له عدة صور بهذا الطربوش .

وما زال زميلنا الاستاذ عبد الرحمن محتفظاً بهـذا الطربوش بحجة أن اثنين من العظماء ارتدوه .. الثانى هو دوجلاس .. وأما الأول فهو الاستاذ عبد الرحمن نصر طبعاً !

وزار مصر الممثل المعروف جارى كوبر وقد اتيح لكاتب هذه السطور أن يقابله فعلم أنه يزور مصر في طريقه إلى هوليوود بعد أن قضى شهرين فى أواسط أفريقيا ! ..

ولما سألته عن أحسن ما أعجبه فى مصر هرش رأسه طويلا وقال :

— أقدام السيدات ! ...

ولا أعرف إذا كان جاري كوبر يقول هذا حقاً أم أنه يهزأ ويسخر من أقدام بعض سيداتنا التى تشبه حوافر البقر !!

ويذكر القراء الليلة التى قضاها كاتب هذه السطور مع جون باريمور فى قهوة العربى وصالة إنصاف رشدي وكيف أنه دخن الجوزة لأول مرة فى حياته !...

ونحن نرحب بجريتا جاربو سلفا ونرجو من شبابنا أن يحوشوا (قرشين) من الآن ليستطيعوا أن يرفعوا رأس مصر عالياً مع كواكب السينما على الاطلاق !



تجارة

الدكتور الحفنى — واظن اسمه محمد أو أحمد أو شىء من هذا القبيل — هو الذى أوفدته وزارة المعارف فى بعثة الى أوربا ليعرف تاريخ الموسيقى وأصلها وفصلها وسنسفيل قرمة جدودها ، ثم عاد فعينته وزارة المعارف مفتشاً للموسيقى بمدارسها .. أسوة بما فعله المرحوم هارون الرشيد مع بتهوفن الموصلى.

وليس معنى هذا أن الدكتور الحفنى يعرف كيف يضع على كتفه كمنجة أو على بطنه قانوناً ،ثم يعزف لنا ولو مقطوعة تعاليلى يابطة ... فالفرق كبير بين الدراسة النظرية وبين الدراسة العلمية ، وأنت حين تقرأ فصلا عن صنع المهلبية ، لا يعنى انك ذقتها وملأت بطنك منها . . .

لكن الدكتور الحفنى ، لا يريد أن يعترف بهذه الحقائق الواقعة ، وهو من جهة التلامة يستطيع أن ينافس بكل قوة كاتب هذا السطور ...

اراد مصطفى رضا بك أن يؤلف كتاب فى تعليم (القانون) .. قانون الموسيقى ، لا قانون كلية الحقوق ،فوضح الدكتور الحفنى أنفه علي كفه ثم دسه فى الموضوع ، ثم اقترح أن يكتب اسمه على هذا المؤلف كشريك أصلى فى التأليف ، لأنه مفتش في وزارة المعارف وبذلك يروج الكتاب !

وجاء الأستاذ صفر على الوكيل الفنى للمعهد الملكى للموسيقى ، فأعلن أنه اعتزم اصدار كتاب عن (العود) وتشمم الدكتور الحفنى الخبر واقترح أن يضع اسمه على الكتاب . . .

وهذا عزيز افندى صادق ،اعلن اعتزامه تأليف كتاب عن (الناى) فتحرك أنف الدكتور مرة ثالثة واقترح برضه أن يوضع اسمه على الكتاب !

وهكذا سوف ترى ثلاثة كتب فنية ، والدكتور الحفنى هو الفردة اليسرى من مؤلفيها،لا لشيء إلا أنه مفتش الموسيقى بوزارة المعارف و كنى !

والمهم أن يحذر كل قارىء أن يؤلف كتاباً ، ثم يبص فيجد الدكتور الحفنى وراءه يقترح عليه أن يضع اسمه على هذا الكتاب !

خسارة

أو هى ليست بخسارة فى الواقع إلاّ على الأستاذ جورج أبيض المسكين .. فقد كان الرجل فى الاسبوع الماضى نائماً كعادته وشخيره يلعلع فى الجو ،وإذا به يفاجأ بخطاب فصل من وظيفته بوزارة المعارف و كانت وظيفته هذه ، تتخلص فى أن يمر بالمدارس إذا استطاع أن يصحو من النوم بقدرة قادر . . وذلك لتنشيط حركة التمثيل كما يقولون !

وقد تحرى أحد مندوبينا السبب فى فصل المسكين جورج من وظيفة كانت خيراً من النوم على كل حال ، فعلم انه بلغ الوزارة ، أن الذى سعى في تعيين جورج بهذه الوظيفة هو الابراشى باشا ، وأن جورج كان ينام بالساعتين والثلاث ساعات فى حجرة انتظار الباشا المذكور .

والمنتظر أن يطرح جورج عنه رداء النوم وأن يواصل الجلوس فى غرفة سعادة وزير المعارف،حتى يعود الى وظيفته أو يطفش وزير المعارف ومعه جميع الموظفين !!

فى السر

تكونت هيئة جديدة للموسيقيين المحترفين باسم (نقابة ومعهد الموسيقى) والغرض من هذه الهيئة أن تناكف فى محطة الاذاعة

بقدر ما تناكف المحطة فى هؤلاء الموسيقيين ، حتى تصل معها بشأن الاذاعة الى اتفاق يشرف رجال الفن ويرفع رأس الفن نفسه عالياً . .

وقد نبهت هذه الهيئة على المنتسبين اليها أن لا يذيعوا فى المحطة ولو أكلوا بصلا . . أو ماتوا من الجوع !

ومن بين هؤلاء الاعضاء المحترمين الاستاذ سامى افندى الشوا ، غير أن سامى رأى أن قرشين يجيئان الى الجيب ، أفضل من احترام قرار هيئة هو عضو فيها ، وعلى هذا اتفق سامى مع المحطة على أن يذيع فى حفلة غناء المطرب عزيز عثمان . . واشترط ان لا يذكر اسمه ، حتى لا يسمع كلمة ياعيب الشوم ؟

قنزحة

استدعت محطة الاذاعة المطرب ابراهيم حموده ، لاجراء بروفة تمهيدا لتنظيم اذاعات خاصة له .. والمطرب حموده كان قد نسى أنفه مرة فى السماء ولا يزال انفه موجودا هناك ..

وبينما كان المطرب حموده ينتظر البروفة جاءه مدحت افندى عاصم الاستاذ وقال له دون أن يسمح لمناخيره المتشعلقة فى سقف الحجرة بأن تتدخل فى الموضوع ... قال :

— انت اللى اسمك ابراهيم حموده ؟

— أيوه يا استاذ مدحت . .

— بيبالغوا فى أن صوتك كويس ... تقدر تسمعنى حاجة كده علشان أعرف اذا كنت تنفع والا ما تنفعش ..

وكانت قنزحة .. ولكن المطرب حموده متقنزح أكثر ..وعلى هذا كان جوابه سلام عليكم يا استاذ مدحت ..

ويقول هـذا المطرب انه كان فى جيبه ساعتها مبلغ خمسة قروش فقط ولكنه اعتبرها فى مقام خمسة جنيهات !

منولوجست

فى الواقع ان وحسة التمثيل والممثلين فى هذه الأيام لم يرها أحد .. وقد هدت الحاجة والحاجة أم الاختراع أوجدته كما يقولون ، الأختين أمينه وزوزو شكيب، أن تبحثا لهما عن شغلانة غير شغلانة المسرح . وذلك أن يلقيا منولوجات . .

صحيح أن القاء المنولوجات فى الصالات امام الذى يسوى والذى ما يسواش . . أمر لا يليق ببنات الارستقراط اللواتى عشـقن المسرح لله فى لله ... لكن قطيعة يا اختي وملعون أبو الأرستقراط . . . مادامت الارستقراطية لاتكفى وحدها لدفع ثمن اللحم والخضار . . . !

واتفقتا مع مؤلف منولوجات آخر الزمن الشهير بمحمد مصطفى .. وحضر محمد وشبك يديه فوق صدره وقرأ للاختين أول منولوج ألفه .. فقوبل بعاصفة من التبوز والاستنكار!

وابتلعها محمد وسكت ، غير أن الأخت أمينه أخبرته ، بأنها فى الليل كده .. والجو رايق هبت على رأسها حتة من ريح العبقرية ، وألفت مطلع منلوج وعازاه يكمله .

ومطلع النولوج :

إن غاب البدر بافكر فى
بعـدك عنى
وان لاح الفجر بافكر فى
قربك منى

وحك محمد مصطفى فى جبينه وهرش ظهره فى الحائط ، ثم أعلن أنه سوف يشوف له طريقة مع البدر المذكور حتى يختشى على روحه ويرجع ثانى لأمينة شكيب !!

اول الغيث

ومما يذكر أنه بينما أطنان الآمال تملأ مسكن الأختين شكيب بهـذه المنولوجات ،

اذا بفضولى يدخل عليهما ويبلغهما أن ست بديعة لا ترى مانعاً لديها فى أن تعمل الاختان فى صالتها الصيفية بستين جنيهاً فى الشهر !

ومطت أمينة فمها كما تفعل بنات الذوات وأجابت :

— ستين جنيه ! .. لا إن كان بتسعين جنيه معلهش !

وخرج الفضولى ولم يعد . . واستبطأت الاختان الرد فوسطتا من تقول لست بديعة إيه الحكاية . ؟

وكان رد بديعة أن هناك سوء تفاهم ولا شك ، فهذا الفضولى كان قد أخبر بديعة بان الاختين لاعمل لهما وأنهما يرغبان فى العمل عندها مجاناً ...

وألف شبشب وشبشب فى انتظار اكتاف هذا الفضولى السخيف !

مناقرة

الظاهر أن الآنسة سهير الفتاة قد أخذت على نفسها أن تنتقم للجمهور من محطة الاذاعة بحكاياتها التى لا تنتهي ...

فقد حدث أن نجحت الوساطات فى اقناع ادارة المحطة بان الجمهور يرغب فى سماع محاضرات الآنسة سهير — مع ملاحظة أننى من الجمهور ومع ذلك لم أعلن عن هذه الرغبة — وأن محاضراتها ترد الروح الى المسخسخين فى هذا الحر الشديد . .

وتم الاتفاق بين الطرفين ، وكانت أول محاضرة لها فى (الامتحانات) وفى هذه المحاضرة تناولت الآنسة سهير وزارة المعارف بأسلوب ... أجارك الله !

وانتهت الآنسة من محاضراتها ، فقوبلت من موظفى المحطة بكل تبوز واشمئناط ..ذلك لأنهم خشوا أن تقوم وزارة المعارف وتسأل عن الموظف المسئول الذى يسمح فى محطة حكومية بلعن أبى خاش نظام حكومى !

وحاولت ادارة المحطة أن تمنع الآنسة من القاء محاضرتها ولكن عقد الاتفاق مكتوب فأطبقت ادارة المحطة يديها وامتثلت للاتفاق المكتوب !

بلاغ

تقدم الي قسم الازبكية بلاغ مكتوب باللغة الانجليزية ، من إحدى الراقصات ، بانها مريضة وتطلب توقيع الكشف عليها..

واهتم بوليس الآداب بهذه المسألة ، وفتش عن هذه الراقصة فى جميع الصالات حتى وجدها ... وأحيلت الى الكشف ، ولكنه ثبت خلوها من الأمراض وأن البلاغ مكذوب من أساسه ..

وعقدت جلسة مستعجلة لمحاكمتها ولما اتضح للمحكمة ذلك قضت ببراءتها . .

منيرة والريحاني

إنتهى عقد اتفاق السيدة منيرة المهدية ، مع أستوديو كاتسارومس ، واضطرت إدارة الاستوديو أن تنذر السيدة منيرة بذلك قبل إتمام أخذ مناظر فيلمها المنتظر (الغندورة)

ذلك لأن إدارة الاستوديو مرتبطة مع الأستاذ نجيب الريحانى لاخراج فيلمه (الدنيا جرى فيها إيه ؟) فى خلال هذا الشهر كما روينا ذلك منذ شهور ..

الجائزة الاولى

لسحب المؤاساة في ٨ مايو

ثبت أن رابح الجائزة الاولى سحب نصيب المؤاساة الاخير ٨ مايو وقد اشتراها من كشك الجمعية الكائن فى ميدان محطة الرمل باسكندرية كما ثبت أن كثيرين قد ربحوا جوائز مختلفة اشتروا أوراقها من هذه الاكشاك .


صراحة
المفاجأة
الكبرى
فرفشة
ضحك
شجاعة
قفش
الكرباج
اقرأ
٥
يونيه ١٩٣٥
٥



ليليان هارفى بانجلترا

استقرت الممثلة الجميلة التى تمتاز بخفة دمها ، ليليان هارفى ، فى انجلترا بعد أن عادت من هوليوود ثائرة غاضبة تبكي تدهور الأخلاق هناك !

ولا تميل ليليان إلى سكنى الفنادق ولكنها تفضل أن تستقر فى منزل خاص تفرشه « على مزاجها ! ... »

ولذلك تملك ليليان هارفى ، فوق منزلها بلندن ، منزلا فى هوليوود ، وثالثا فى برلين ، وفيلا جميلة فى جنوب فرنسا !!

وقد كان أشد ما أزعج ليليان هارفى مدة إقامتها فى هوليوود كثرة حوادث الزواج والطلاق بين كواكب السينما حتى أنها كانت كثيرا ماتنادى ممثلة باسم زوجها ثم يتضح لها أن هذه الممثلة قد طلقت منذ مدة طويلة ! !

وكثيراً ما كانت تسأل بعض الممثلين عن زوجاتهم فيضحك هؤلاء لتأخر معلومات ليليان ! !

فقد سجل كواكب هوليوود رقماً قياسياً فى قصر عمر الزواج الذى يعقد بينهم !

أما اليوم فليليان هارفى سعيدة بالاقامة فى انجلترا حيث يتم قريباً شريطها البديع الذى تقوم باخراجه واسمه (دعوة الرقص) مع الممثل أنطون دولين .

كيف أصبحت مارلين كوكبا

قصت مارلين ديتريش ، الممثلة الفاتنة التي برعت فى تمثيل أدوار الغانيات العابثات بقلوب الرجال ، قصت للمرة الاولى كيف وضعت قدمها على سلم الشهرة في بدء حياتها الفنية فقالت :

« كنت أعمل مع ٤٠ فتاة فى أحد مناظر رواية ألمانية ، وكنا نكوّن جميعاً فرقة من الملحنات (الكومبارس)

« ومرّ فجأة أحد المديرين ووضع فى يدى منظارا له مقبض ثم طلب منى أن أقلد دوقة صغيرة فى جميع حركاتها وهي تحمل هذا المنظار الارستقراطي ! ! ...

« وكنت قد رأيت دوقات متقدمات فى السن قبل ذلك ، ولكن لم يسبق لي أن رأيت دوقة صغيرة ولذلك بذلت جهدى قدر ما استطعت فى هذا السبيل . .

« وقد لفت المنظار نظر المدير فأمر بتوجيه عدسة التصوير اليه كما وجهها نحوى .

« وفى اليوم التالى دعانى المدير إلى مكتبه . . .

« وكدت أصعق دهشة حين قدم اليّ العقد الجديد !

« ولا يزال المنظار يحتل مكان الشرف على حائط غرفة زينتى ! ! . . . »

جريتا ترقص وتغنى !

يذكر روّاد السينما أن ملكة السينما « جريتا جاربو » رقصت رقصة بديعة أثارت الأعجاب فى الرواية التى مثلتها عن حياة « ماتا هارى » الجاسوسة المشهورة ..

اخبار قصيرة

كان معبود النساء ، كلارك جابل ، يزور مدينة فى ولاية تكساس ، فهاجمته جيوش المعجبين ، أوبالأحرى المعجبات ، فتعدين على نطاق البوليس المعين لحراسته وهاجمنه ولم يتمكن سائق سيارته من الفرار به إلا بكل عناء !

* * *

إكتشفت الممثلة الحسناء ، ذات الصوت الذهبى ، جانيت مكدونالد ، أن من بين المعجبين بها قردا سياميا وجدته يتأرجح على أغصان أشجار حديقتها فاستغاثت بالبوليس الذى لم يفلح فى إبعاد القرد ، ثم حضر رجال الحريق واخفقوا كذلك فى إبعاده ... وأخيرا لما وجد القرد هذا الاعراض رحل من نفسه !!

وقد كان الواجب أن تستنجد جانيت بطرزان (جونى ويزمولر ! !)

* * *

الممثل ستان لوريل ، زميل هاردى ... وهو الرفيع من الاثنين ، ينوي أن يؤلف شركة خاصة لاخراج روايات يظهر فيها بمفرده كما يفعل شارلي شابلن ... قائلا مفيش حد أحسن من حد !

ولا شك أن المعجبين بجريتا يسرهم أن يعلموا أن الممثلة الكبيرة سوف تقوم برقصة جديدة فى رواية « أنا كارنينا » !

وقد أرسل المدير الفنى فى استدعاء خبيرة فى الرقص من أعظم معاهد فينا اسمها السيدة والمان لكى تشرف بنفسها على منظر الرقص فى رواية « أنا كارنينا » !

والسيدة والمان هذه تعتبر اليوم أعظم خبيرة فى فنون الرقص فى العالم ، ولهذا استقدمت إلى هوليوود رغم ارتباطها بعقد مع فرقة الأوبرا بفينا ، وسيصحبها زوجها كذلك ، وهو من أساتذة الموسيقى ...

ويشغل منظر الرقص فى « أنا كارنينا » جزءاً هاماً من الرواية ، إذ تستمر الحوادث والمحاورات بين الاشخاص فى أثناء الرقص والموسيقى ...

أما هذه الرقصة التى ستقوم بها جريتا جاربو فى الرواية فاسمها « المازوركا »

وبمناسبة « أنا كارنينا » نذكر أنه عند التقاط مناظر الرواية اتضح للمديرين أن كل ممثل وممثلة ينطق « كارنينا » نطقاً مختلفاً عن زميله وزميلته ! !

واضطر المسئولون الى الاستعانة بالعلماء والخبراء والمؤرخين فعقدوا مؤتمراً واتفقوا على النطق الصحيح للاسم ثم جمعوا الممثلين والممثلات وعلموهم إياه ، ولم يكتفوا بهذا بل وزعوا عليهم نشرات مطبوعة بهذا النطق الصحيح ! !

اخلاص !

لعل القراء يعرفون أن الممثل الجميل الجسم جونى ويزمولر ، هو الذى مثل على الستار الفضى دور «طرزان» ونجح فيه نجاحاً كبيراً وهو من أبطال الرياضة .... وزوجته هى الممثلة الحسناء لوب فيليز ..

وكان قد وقع بين الزوجين شىء من سوء التفاهم ولكنهما اصطلحا أخيراً . .

واضطرت لوب فيليز الى السفر، وخلفت وراءها زوجها جونى ..

وذهب جونى يودع زوجته على المحطة..

وأخذ الاثنان يتعانقان بحب وشغف شديدين عناقاً متتابعاً استلفت أنظار المسافرين . .

وحان موعد قيام القطار فصاح الحارس:

— فلينزل غير المسافرين !!

وتحرك القطار ووقفت لوب لترى زوجها للمرة الأخيرة ، ولكنه بدلا من أن يكتفى بالتلويح لها بمنديله على ما جرت به العادة ، أدهش الموجودين فى المحطة بقفزة من قفزاته المشهورة اذ صعد الى العربة التى كانت بها زوجته وعانقها للمرة الأخيرة ...



وكانت سرعة القطار قدازدادت كثيراً، فلما قفز جونى لكى ينزل بعد أن عانق لوب سقط على الأرض منكفئاً على وجهه ! !

وقد ارتعبت لوب فيليز لوقوعه . . . ولـكنه لحسن الحظ لم يصب بسوء !

ولاشك أنه كان يظن نفسه فى دور طرزان وهو يتأرجح على أشجار الغابة ! !

رأس جورج أرليس !

المعروف عن جورج أرليس ، الممثل الذي تفخر به انجلترا ، انه كثير النسيان وقد حدث أخيرا فى أثناء التقاط مناظر رواية « الكردينال ريشيليو » أن التفت الممثل العظيم الى الفتاة التى تسجل حركات الممثلين وخاصة عند ارجاء أخذ المناظر أو قطعها لوقت آخر ، وسألها :

— والآن ... ماذا كنت أصنع بيدي اليمني فى المنظر الأخير يا فتاتى ؟

ولم تتردد الفتاة لحظة فى الاجابة فقالت لأرليس :

— كنت تضرب رأسك بيدك اليمنى وتحاول أن تتذكر دورك !!

شركة سجاير الاتحاد

تغزو الاسواق بمنتجاتها المصرية

تقوم نهضات الأمم على هذه الخطوات الاقتصادية السديدة التي يقوم بها أبناؤها. وتستقر عظمتها على تلك الجهود العملية التي تتمثل في صروح المعامل والمصانع، ودعك من الاقوال فقد شبعنا منها حتى النهاية، وجاء اليوم الذي تفرح فيه مصر بثمرة جهود أبنائها.

واذا تحرك العامل في أمة واتجهت قواه الى نواحي التعمير والنهوض، فانه بذلك يخدم نفسه ويخدم أمته. ولقد كان العامل في مصر يمثل طبقة لا تعرف كيف تعيش ولا كيف تستغل جهود أفرادها في مصالحهم ومصالح الشعب. حتى تألفت شركة سجاير الاتحاد، وظلت تعمل في صمت وسكون في سبيل إعدادها وتكوينها حتى استقام صرحها وعظمت شوكتها بما بذلت من جهود جبارة يريد أن تضمن بها مجد الخلود.

فهناك الاستعدادات الهائلة لتركيب أحدث الآلات والماكينات الخاصة بعمل السجاير الرخيصة، وقد تمت هذه الاستعدادات كلها والحمد لله بما يبشر بالفوز الوطيد والنجاح الأكيد.

ومن أعظم ما يمكن أن يباهي به المرء في عمل شركة سجاير الاتحاد، أنها فكرت في الطبقة العاملة، ورأت أن هذه الطبقة لا يمكنها شراء سجاير بثمن مرتفع، فأقدمت على تحقيق غايتها بصنع سجاير رخيصة ولكنها جيدة بريئة من هذه العيوب التي نلاحظها في السجاير الرخيصة، وبذلك هيأت الشركة للطبقات العاملة سبيل الحصول على سجاير جيدة نقية من دخان جيد ولكنها رخيصة الثمن لا تكلف المشتري شيئا يزيد على ما كان يدخن به في الماضي.

وقريباً جداً تخرج الشركة للناس سيجارة عباس حليم وأم الدنيا وسمسون الاتحاد، ولا ريب أن الجمهور بمختلف طبقاته سوف يقبل على هذه السجاير ويتعشقها ولا يتخلص من غرام تدخينها لانها من أجود أصناف الدخان التركي النقي.

ومما يزيد في ضمان نجاح اعمال الشركة وجودة سجايرها أن اختارت لادارتها الفنية المسيو دكران، وهو الذي سبق أن اختير مديراً فنياً لشركة سجاير ملكونيان فأظهر مقدرة فائقة ونبوغا عظيما، ولا نبالغ اذا قلنا انه قل أن يوجد مدير فني خبير بصناعة السجاير كالمسيو دكران فأن تجاربه الماضية الطويلة وتوفره على خدمة هذه الصناعة، كل هذا جعل منه رجلا قادراً على أن يدير هذه الشركة العظيمة الى غاية النجاح.



المسيو دكران المدير الفني

وبعد فهذا واجب العمال قد أدوه، حين ألفوا هذه الشركة المصرية برؤوس أموال مصرية صميمة. وها هم ينزلون الى الميدان الاقتصادي الواسع ليغزوه بهذه المنتجات المصرية.. بالسجاير المصرية الفاخرة. فعلى الشعب المصري الكريم الذي عظم تشجيعه للعمال المصريين ولكل صناعة مصرية، أن يساهم في واجب المؤازرة والمعونة فانه بذلك التشجيع والمؤازرة والمعونة، يحل قضية العمال ويريح أعصابه من متاعبها.

واجب على الشعب المصري الكريم أن يخص باقباله وتشجيعه سجاير شركة اتحاد العمال، وأن يستقبل هذه المنتجات المصرية الصميمة بفرح واغتباط فأنها سوف تكون الدعامة الكبرى في بناء النهضة الاقتصادية العظيمة.

وهذا البناء يجب على كل مصري أن يساهم في تشييده حتى تصبح مصر سيدة نفسها لا مملوكة لهؤلاء الاجانب المحتكرين.

هذا صوت مصري لعله يصل الى جميع قلوب اخوانه المصريين وبذلك يكتمل لنا شرف النجاح والفوز في ميادين الحياة.

«مصري»

جوان كراوفورد تقول:

الحب البطىء الممتزج بالصداقة هو الحب الخالد ! !

كانت جوان كراوفورد ، وهى تعتبر من أجمل ممثلات السينما وأرشقهن ، زوجة لدوجلاس فيربنكس (الصغير) ولكنها طلقت منه ...

أما اليوم فيلاحظ على جوان اتصالها بممثل اسمه فرانشو تون ، ولكن جوان تقول إن هذه الصلة لا تزيد على صلة الصداقة

وقد رأى أحد الصحفيين أن يحادثها عن الصداقة وعن الحب فلم تتردد جوان فى الادلاء برأيها بما عهد فيها من الصراحة التامة . .

وبدأت جوان الحديث بقولها :

« إن الغرام القوى المتدفق ممل لانه لايترك مجالا للدعابة أو الفكاهة ... وأنى للانسان أن يضحك أثناء هبوب الأعاصير ..! »

وقد كانت جوان تصرح فى وقت ما بأنه لا يمكنها أن تعيش بغير الحب ، وكانت تأبى أن تصرح باسم من تحب ...

أما اليوم فان جوان تقول بكل صراحة :

« لم أعد انتظر شيئا من الحياة ! لقد أعطتنى الحياة أجمل ما فيها ، لقد أعطتنى ... صديقا !

« كنت فى الماضى ، أقضى الوقت فى الحديث عن حبي ، أما اليوم فاننى أعجز عن العثور على الكلمات التى تصف ما تبعث الصداقة فى نفسى .

« إن كثيرات من النساء لا يعترفن بلذة الحب البطىء التدريجى وأفضليته على الحب الذي يستعر بعد المقابلة الأولى !

« فالحب الذى تشعله مقابلة واحدة عبارة عن سعادة عمياء لا ضابط لها ولا اتزان هى أشبه برمية (ظهر) موفقة ! !

« أما الحب البطىء التدريجى الذى ينمو يوماً بعد يوم فهو سعادة يسير الانسان فى طريقها مفتح العينين غير معصوبهما وهو يعرف فى كل خطوة ، جد المعرفة ، الى أين يسير ؟ !

« لقد جربت النوعين ! وما كنت لأقدر الصداقة قدرها لو لم أعرف الحب الفاجىء وليد النظرة الأولى !

« فى أول اختلافى مع دوجلاس كنت أتساءل ، بعد أن أنفرد فى غرفتى ساعات طويلة ، عما حدث لي ، ولم ألبث أن فهمت كل شىء لقد كان كل منا يحب الآخر الى درجة الجنون حتى أننا نسينا أن نصبح أصدقاء !!

« والصداقة لاتقوم فى ساعة واحدة أو فى الوقت الذي يكون الانسان فى حاجة اليها . حتى ولو كان المحبان قد ربطتهما أواصر الزواج المقدس . . . !

« ويظن كل المحبين ، وظنهم خطأ ، انهم أصدقاء ! ! وهم يظنون هذا بدافع من حبهم المشترك ، وعاداتهم المتشابهة ومثلهم الأعلى الواحد !

يظن المحبون أنهم يتقاسمون كل شىء !. ولماذا ؟ لأن غراما جنونياً قد أفقدهم كل معنى للاخلاص .. إذ فى الحب يحاول كل شخص جهد طاقته ، أن يحوز اعجاب من يحب . . بأن يكون قريباً قدر الامكان من مثله الأعلى . وهكذا يخدع الشخص من يحب ويخدع نفسه كذلك ! !

« ولكن بمجرد الزواج ، يستيقظ الشخص في يوم ما ، وقد كره كل هذا التصنع !

« وهذا هو السبب فى أن كل زواج مؤسس على حب أعمى فقط يكون نكبة على صاحبيه ....

واستأنفت جوان الحديث فقالت:

« لايقع نظرى على نورما شيرر وزوجها ارفنج تالبرج إلا وأحسدهما على سعادتهما ... وهما أحسن مثال للزواج المؤسس على « الصداقة المحبة ! » ... ولا شك أن زواجهما هو الوحيد من نوعه هوليوود ...

« إن الحب المجرد من الصداقة شيء ضعيف جداً معرض للموت فى كل لحظة ... ففى وسع المرأة أن تنظر إلى رجل نظرة اعجاب ثم تنساه تماماً فى اللحظة التالية .. وليس مثل الصداقة رابطة خالدة تستطيع أن تجمع الزوجين فى صلة وثيقة دائمة بعد أن يخمد حبهما عقب الزواج ! ...

« لايضيرني أن يتحدث عنا الناس ، أنا وفرانشو فيقولون أن ليس بيننا غير الصداقة الممتزجة بحب ضئيل غامض .. بل بالعكس : انى أفخر بذلك ! .. »

ولهذا لن يستغرب القارىء اذا سمع فى يوم ما ، أن جون كراوفورد قد تزوجت .. بأعز أصدقائها فرانشو تون !!

أعظم المتنبئات بالمستقبل تقول إن :

البرنس أوف ويلز يتزوج فى العام المقبل من إحدى الأميرات !

تعد السيدة « ترفن ليلى » اليوم أعظم المشتغلين والمشتغلات بالعلوم الروحية . وقد تنبأت بكثير من حوادث العالم التي وقعت فى السنوات الأخيرة ، وتحققت بالفعل هذه النبوءات !

ولعل الدم الذي يجرى فى عروقها هو أغرب خليط من الدماء فوالدها شريف من قبائل السيخ المعروفة وأمها مجرية حسناء تنتسب الى أسرة عريقة ...

وهى تدعي الرؤيا أو الاطلاع على عالم الغيب بقواها غير الطبيعية ، وتقول إن الرؤيا الأولى قد تجلت لها وهي لا تزال فى الرابعة من عمرها ...

وقد حدث فى عام ١٩٢٨ أن دعاها المسيو بوانكاريه ، وقد توفى حديثاً ، الى منزله بباريس حيث قابلها مع المسيو بريان ، وألقى عليها الاثنان السؤال التالى :

— «ما هو مستقبل النقد الفرنسى؟..»

وتنبأت لهما بتثبيت سعر الفرنك وقالت إن فرنسا لن تستعين فى هذا التثبيت بدولة أخرى ...

وبعد شهور قليلة تحققت نبوءة ليلى!

وفى فبراير من نفس ذلك العام ١٩٢٨: نشرت مجلة (الجرافيك) الانجليزية صورة العرافة ليلى والى جانبها نبوءة عن الملك كارول الرومانى ، وكان بعيداً عن عرشه فى ذلك الوقت نظراً لفراره من بلاده مع الحسناء ماجدا لوبسكو !

وفى تلك النبوءة أن كارول سوف يعود الى عرشه .وقد تحققت النبوءة وعاد كارول!

وفى شهر اكتوبر من عام ١٩٣٠ نشرت كبرى الصحف الالمانية (الدوتش زيتونغ) نبوءة لليلى تكلمت فيها عن قرب سقوط الجمهورية الالمانية وقيام دكتاتورية هتلر....

وقد تنبأت ليلى بعظمة موسولينى وهو لايزال صحفياً فى بدء حياته . وهى تتنبأ له اليوم بخاتمة طبيعية وتقول إن زعامته لايطاليا ستظل خالدة !

وتدعى ليلى كذلك أن موسولينى قد نجا من الاعتداء على حياته جمله مرات وأنه سينجو فى المستقبل كذلك بفضل طلسم يحمله دائماً...وتقول إنها هى التى أعطته هذا الطلسم !

وفى عام ١٩٢٥ زار ليلى دكتاتور اليونان السابق بنغالوس . وقد أدركت لما رأته أنه

محاط بالاخطار على الرغم من عظمته .. وقد أخبرته بذلك ونبهته الى وجوب فراره بمفرده اذا دقت ساعة الخطر ونصحته بألا يجازف بحمل أى شىء معه اذ ذاك ...

ولكن بنغالوس لم يستمع لنصيحتها ، ولما اضطر إلى الهرب حمل معه حقيبة ملأى بالذهب والجواهر التى كانت تخص امرأته . ولما خرج فى قارب صغير الى عرض البحر وحاول أن يصعد إلى ظهر سفينة كبيرة ليفر بها ابتعد القارب فجأة عن السفينة فسقط بنغالوس إلى الماء وأسره أعداؤه وسجنوه فى جزيرة كريت !!

وتقول ليلى : « لو أن بنغالوس استمع لنصيحتى ونبوءتى ولم يحمل معه حقيبة المال والمجوهرات لنجا بحياته » ! . . .

وكانت ليلى أول من تنبأ للملك أحمد زوغو بأنه سيكون ملكا ! ولما سمع منها ذلك القول ضحك وسخر ! ! ولما تولى جلالته العرش زارته ليلى فعبر لها عن تقديره العظيم لنبوءاتها وعلمها !

وآخر نبوءات ليلى التى نسجلها ليتتبعها القراء بأنفسهم ويحكموا لها أو عليها هى :

(١) يتولى أحد الامراء الانجليز عرش دولة أوربية وسيكون له ثلاثة أولاد : أولهم ولد ثم بنت ثم ولد ! !

ولم تذكر ليلى من هو الامير الانجليزى أو الدولة الاوربية ولكننا نعتقد أنها تقصد دوق كنت الذي تزوج فى العام الماضى من الاميرة مارينا ، وأن الدولة المقصودة هى اليونان!

(٢) يتزوج البرنس أوف ويلز ، ولى عهد انجلترا ، فى العام المقبل من أميرة ذات أصل لاتينى !

(٣) سيقضى جلالة الملك جورج الخامس ، فترة سعيدة جدا من حياته بين أسرته فى السنوات القادمة ، إن لم تكن هذه الفترة المقبلة هى أسعد أوقات حياته كلها !

(٤) سيظل المستر مكدونالد زعيم انجلترا مدة طويلة ولكن المستر بلدوين سيحتل مكانة السياسي الناجح فى المستقبل القريب .

(٥) سيزداد نشاط المستر لويد جورج فى السنوات المقبلة وسينتهى الأمر بأن يصبح حاكما لمستعمرة من أعظم مستعمرات انجلترا (ولعلها تقصد الهند) !

(٦) سيؤلف المستر برنارد شو ست كتب كبيرة ! !



كنت ومعي ثلاثة من أصدقائي الأوربيين، ودليل اسمه على ، نشعر بضيق شديد فى تلك الليلة . . .

واقترح عليّ أن نذهب إلى مكان يعرفه، يبعد عنا بنحو أربعة كيلو مترات ، وأخبرنا أنهم — فى ذلك المكان — يغنون كل ليلة، ويدخنون ويشربون حتى مطلع الفجر ، ويرقصون أحياناً ! !

ووافقنا علي الذهاب فى الحال، ودرجت بنا السيارة ، وكنت استند إلى كتف على فشعرت به يضمنى اليه ، وكان يبتسم ابتسامة غريبة لا أدرى لها كنها !

ووقفت السيارة عند باب منزل صغير لا تبدو عليه مظاهر الحياة ودخلنا في رواق مظلم طويل وقد أمسك عليّ بيدى فى يده الحارة، وأخيراً وصلنا إلى غرفة ضعيفة الضوء هبطنا اليها على درجات قليلة ، ورأينا أرضها وحوائطها ومقاعدها مكسوة بالطنافس والسجاجيد . . . وكانت رائحة التبغ هى السائدة فى تلك الغرفة . .

وأخذ القوم يفسحون لنا الطريق لنمر ، وهم يتهامسون بأصوات ضعيفة، وكان كثيرون منهم قد استلقوا علي الأرض ، أو مددوا أجسامهم على المقاعد الطويلة ...

وجلس عليّ ، واستلقيت أنا إلى جانبه، وأسندت رأسى إلى ركبته !

وشعرت بالموسيقى العربية، والغناء القومي والملابس الوطنية ، تؤثر فى أعصابى شيئاً فشيئا

وشعرت بيد على تمر على صدرى فى حركة مستمرة منسجمة مع انغام الموسيقى ، حتى انتهى الأمر بأن اغلقت عينى وأخذت أنتظر ! ...

ولكنى ما لبثت أن شعرت بشبح يمر بى، ففتحت عينى ونظرت حولى فاذا بي أرى المرأة الوحيدة فى ذلك المكان ، وإذا بأعين الرجال جميعاً تتجه نحو ذلك الشبح الذى لفت نظرى..

واستقر الشبح فى ركن من أركان الغرفة إلى جانب رجال الموسيقى ثم أشعل عوداً من الثقاب ليدخن سيجارة ..

وعلى ضوء الثقاب الضعيف تبينت الشبح فاذا به امرأة ! !

واستمر الغناء والموسيقى !

وفجأة فتح الباب من جديد ، ودخل رجل لم تقع عيناى من قبل على رجل أجمل منه ... وكنت أعجب بكل شىء فيه ، حتي أخذ قلبي يدق بسرعة ! !

. . . وكان الشبح ، أو كانت المرأة ،قد وقفت منتصبة عند ما دخل الرجل ورأيت الألم ، والعذاب، والرغبة تتناوب الظهور على وجهها الصامت الجامد !

ونظر كل واحد منها إلى صاحبه ! وكانت نظرات الرجل اليها تحمل السخرية والبرود ! !

وجلس الرجل على مقربة منها ، ولكن أحدا منهما لم يخاطب الآخر بكلمة ! وكأنه كان يتجاهل وجودها ...

سألت عليا :

— من المرأة ؟

وأشار بحركة غامضة ثم قال :

— هى امرأة ! !

— والرجل .. ياعلىّ ؟

— أما الرجل فهو ما تسمونه في بلادكم « العشيق » ! !

وماذا تسميه أنت ياعلىّ ؟

— أسميه سيدها ! !

وتظاهرت بأنى لم أسمع ما يقول وسألته:

— تقول إنه عشيقها..فهل هو لايزال..؟

ونبهني أحد الأصدقاء الى جمال المرأة .. وإغضاء الرجل !

ثم ما لبثت أصوات الموسيقي أن علت ، وبدأ الرجال يصفقون بأيديهم في نغمة متزنة وأخذ الاضطراب يسود الجميع ...

وقامت المرأة من مكانها..وكانت رشيقة القوام .. وأخذت فى الرقص،واشتد الحماس والمرأة تزيد سرعة فى الرقص ، وكنا نشعر أن كل حركة من حركاتها تشعل النار فى أجسام الرجال ، وكانت كل الأنظار محدقة بها ، وقد تجلت فيها الرغبة الملحة ، وشعرت بالرجفة تسري إلى جسم علىّ وبيده تقبض على جسمى بشدة !

أما عشيقها أو سيدها فكان ينظر اليها ولمحت بريقاً يختلف إلى عينيه في كل آونة .. ولكنه لم يقل كلمة أو يتحرك من مكانه !

وانتهى الأمر بأن نزعت المرأة ملابسها كلها وأخذت ترقص عارية ! ...

وبلغ الحماس مبلغاً لم يصل اليه من قبل حتى قام عشيقها من مكانه وقد تقلصت عضلات وجهه وأخذ يتبعها بنظراته يبطء وهو يتقدم اليها ...

وكانت حين تمر بالرجال أثناء رقصها ، يحاول كل منهم أن يلمس جزءاً من جسمها البديع العارى ... حتى ظفر بها شاب من الجلوس وجذبها اليـه بشدة فانقض عليه عشيقها فى الحال وقد أمسك خنجراً حاداً فى يده وصاح بالرجال :

— حذار أن يلمسها أحد !

وتركها الشاب ، واستأنفت هى الرقص

كأنه لم يحدث أي شيء ، ولكنها جلست الآن أمام سيدها وقد أدارت له ظهرها وألقت رأسها الى الخلف وأخذت تسدد اليه نظرات كلها خضوع وامتثال ورغبة !

وأخذت نظرات الرجل اليها تختلف .. أما الآخرون فكانوا أشبه بحيوانات عاجزة عن الانقضاض على فريستها !

وتقدم هو منها ، دون أن يهتم بما حوله، وجذبها اليه عارية ، وقد أمسك بشعر رأسها ثم استحوذ عليها وقبّلها قبلة طويلة على مشهد من الجميع بعد أن أوقفها على قدميها المتخاذلتين!

ثم ما لبث أن ألقي بها بقسوة على الارض بعد أن تمت قبلته ، فاخذت تتلوى كالثعبان ..

أما هو فقد أمسك بخنجره من جديد ، ولوّح به قائلا بعد أن نظر الى الجميع :

— حذار أن يلمسها أحد !

ونظرت إلى عليّ فاذا هو فى عالم آخر لا يشعر بما حوله !

وخرج الرجل واختفى فى بهيم الليل ..

أما المرأة فقد ارتدت ملابسها بسرعة وخرجت كما أتت ... كالشبح !!

وسمعت صوت علي يقول :

— إنشاء الله !!

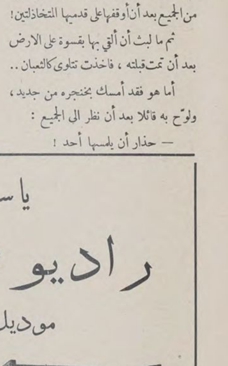
ولما حولت وجهى لأنظر اليه كان قد خرج وتركني !

.. وكانت هذه آخر مرة رأيت فيها علياً

فقد وجدوه فى صباح اليوم التالى ملقي فى الطريق ووجهه فى التراب ..

وكان الخنجر الذى رأيته يلمع بالأمس فى يد العشيق : السيد ، مدفوناً الي منتصفه فى عنق على ! !







نهاية . . !

انتهي الموسم الرسمى للاتحاد المصرى لكرة القدم بانتهاء المباراة النهائية للكاس السلطانية بين فريقى الاهلى والاتحاد السكندرى ومن تحصيل الحاصل أن نقول إن الاتحاد كان موفقاً هذا العام . فهو كما ذكرت دائماً من أشد المحافظين على الصداقة القديمة بينه وبين الكسل والعياذ بالله . فقدانتهى الوسم متأخراً كعادته .وكان من ضحايا هذا التأخير صديق عزيز فهمي حارس مرمى الاهلى ،الذي سقط جريحاً فى مباراة فريقه ضد المختلط ، وكانت نتيجة ذلك أن أجل امتحانه النهائي ، وحرم من الفائدة التى تعود على الطالب من اعادة دروسه فى الاسابيع التى تسبق الامتحان. ونترك فضيلة التواضع جانباً لنعلن اننا ذكرنا مراراً أن مثل هذا الحادث الذى وقع لعزيز يحتمل أن يحدث في كل مباراة ، وان كل تأخير فى انهاء الموسم أو في البدء فيه يضر اللاعبين من الطلبة ضرراً لا يشعر به رجال الاتحاد المحترمين ، وهاقد صح ما ذكرته وما اتهمت بسببه بأنى انتهز كل فرصة أو أى مناسبة والسلام لأظهار الاتحاد بمظهر لا يتفق والحقيقة ...

هذا من جهة ... ومن جهة أخرى فان الاتحاد لم يوفق فى تنفيذ مشروع الدورى العام وأملت الاندية عليه أمرها فخضع للأمر وأمره لله ...

الدورى العام ! . .

وذكر الدورى العام يجرنا الى تصريح سبق أن أدلى به الينا فؤاد بك أنور سكرتير عام الاتحاد بخصوص النظام الذى سينفذ من العام القادم ، فقد قال عزته إن هذا الدورى سيتم ، وإن الاندية التى ستحاول مجرد المعارضة ستحرم من الاشتراك فى جميع مباريات الاتحاد لا الدورى العام فقط .. فهل لايزال عزته متمسكا بهذه الاقوال ؟ ..

نسأل هذا السؤال لأن اشاعات اطلقت فى الجو تقول إن الاندية التى عارضت ستستمر في معارضتها حتى تجاب طلباتها ... والا فلن يتم الدورى العام !! . .

ولو كنا على ثقة (تامة) ، من أن هذا غير الذي أشيع صحيح لطلبنا من سعادة السكرتير العام أن يتخذ قراراً بخصوص هذه الاندية .. ولكن أما ونحن على ثقة غير (تامة) فنرجو من عزته أن يبحث هذا الموضوع فى فترة الصيف، لئلا يشغله الاستعداد للدورة الاولمبية في الشتاء القادم فيكون نصيب الدورى فى الموسم الآتى كنصيبه فى هذا العام ...

الكأس السلطانية

وقد تمت مباراة الكأس السلطانية النهائية يوم الخميس الماضى بفوز الاتحاد السكندرى بهدفين .

ولانذيع سراً اذا قلنا ان هذه المباراة أثبتت لبعض أفراد فريق الاهلى انهم قد أصبحوا غير مرغوب فيهم ، فقد كان النادى فى حاجة الى أفراد يحلهم محل ضحايا مباراة كأس فاروق ... وكان المنتظر أن يختار بعض هؤلاء الافراد المشار اليهم ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث . . . ولهذا أصبح معروفاً أن هؤلاء سوف يشدون الرحال الى الزمالك فى موسم الاستقالات القادم ...وقد قيل إن المفاوضات قد بدأت فعلا . .

كما علمنا ان فريق الابيض ، وهو فريق الاهلى الثانى ، سيصاب بالتفكك لأن معظم لاعبيه سيتركون النادى فى أول فرصة.

حكاية النقاد

وكما تمتعت مباراة الكأس السلطانية النهائية بقسط وافر من الاهتمام على غير العادة.. كذلك كان شأن جمعية النقاد الرياضيين ..

فقد كانت مباراة كأس الملك النهائية سبباً فى ان فكر النقاد فى اعادة تكون جمعيتهم..

ثم كان ان نشرت الدعوة ببعض الصحف ، ولم تكن صيغة الدعوة واحدة ... الي آخر ما سبق ان ذكرناه فى عدد سابق ...

واجتمع النقاد اجتماعهم الاول وحضره البعض .. ولم يحضره البعض الآخر . . وقد دعا ذلك احد النقاد ، وقد كان يعرف اسباب امتناع البعض الثانى عن الحضور ، الى دعوة بعض افراد الفريقين الي اجتماع عقد بليمونيا تم فيه الاتفاق بين أقطاب النقد فى مصر على الاجتماع مرة أخرى لوضع قانون الجمعية والاتفاق على اسماء النقاد الذين يصح ان يكوّنوا اللجنة التنفيذية ... ولهذا السبب ذكرنا في الاسبوع الماضى ان الاتفاق سيتم قريبا بين النقاد جميعا . . .

ثم حدث ! ..

ولكن حدث بعد ذلك أن زميلا ممن حضروا اجتماع ليمونيا وكان في مقدمة الموافقين علي القرارات التى أشرنا اليها أخل بما وعد به وعاد الى الجمعية التى تكونت أخيراً كأنّ شيئاً لم يتم الاتفاق عليه . . ومن هنا نشأت الازمة الجديدة واصبحت الجمعية كما كانت دائما . . عرجاء !

ويسوءنا ان يؤدى هذا الخلاف الى التفكير فى تكوين جمعية جديدة ، أغلب الظن انها ستحوى عناصر طيبة ، ولكنها مع هذا ستكون كزميلتها ناقصة ...

الملاكمون المحترفون

استلم الاتحاد المصرى للملاكمين المحترفين منذ أيام رسالة من الاتحاد الدولى يعلن فيه أن بطولة أوربا شاغرة وانه لهذا السبب ستجرى مباريات قريبا للحصول عليها ...

ومغزى الخطاب ، ان الاتحاد الدولى ، لايعترف الآن إلا بالاتحاد الحالى الذى اعتمدته اللجنة الاهلية ...

والمعنى واضح ...

« جلال الدين الحمامصى »

آخر ساعة المصورة



الحياد ... المصرى !!

(المصرى افندى) : يا بلدياتي ! ... انتم معايا ... والاّ مع الخواجه ... والاّ على الحياد ؟